وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس العيادي

اللعب التربوي ومدى إنعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لطفل ما قبل المدرسة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس العيادي

من اعداد الطالب :

رزطان نورالدين

تحت اشراف الأستاذ :

مخفوضي امين

السنة الجامعية 2020/ 2021

إهـــــداء

ها نحن اليوم والحمد نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلاصة مشوارنا بين دفتي هذا العمل المتواضع

إلى منارة العلم المصطفى علم المتعلمين رسولنا الكريم سيدنا محمد الامين ، صلى الله عليه وسلم.

إلى من حق فيهما قوله تعالى [واخْفض لَهما جنَاح الذُّلِّ الرَّحمة وقُل ربِّ ارحمهما كَما ربَّيانِي صغِيرا] الإسراء: (23،24.)

إلى أبي و أمي الذين سعيا و شقيا لأنعم بالراحة والهناء، واللذان علماني أن أرتقي سلم الحيا ة بالحكمة والصبر.

إلى أستاذي المشرف الكريم :مخفوظي امين جازاه الله عنا خير جزاء .

إلى من أظهروا لي المحبة ما هو أ جمل من الحياة ومن كانوا ملاذي و ملجئي

سطورا كثيرة تمر في الخيال ولا يبقى لنا في نهاية المطاف الا قليلا من الذكريات وصورا تجمعنا برفاق وأحباب كانوا إلى جانبنا.

إلى كل الأصدقاء و جميع أفراد عائلتي والى كل من يجمع بين سعادتي وحزني....الى كل من يعرفنا إلى كل هؤلا ء أهدي ثمرة جهدي

الى كل من سقط من قلمي سهوا شكرا لكم جميعا .

شكر وتقدير

نحمد الله حمدا كثيرا يليق بجلاله وكمال صفاته الذي وفقنا واعاننا على اتمام هذه الدراسة ،ونصلي ونسلم على سيدنا ونبينا محمد محمد عليه افضل الصلوات وازكى التسليم معلم الامة ومرشدها .

يسرنا ان نتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان والتقدير الى استاذنا الفاضل " مخفوظي امين " لقبوله الاشراف على هذه الرسالة وتابعتها المستمرة وتوجيهاتها النيرة .

كما نتقدم بالشكر والتقدير الى كل من ساهم وقدم لي العون والتوجيه والنصح لاتمام هذه الدراسة .

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	
الفصل الاول : الاطار العام للدراسة	
الاشكالية	08
فرضيات الدراست	10
أسباب اختيار الموضوع	11
أهداف البحث	11
أهمية البحث	**11**
المفاهيم الأساسية الواردة في البحث	**12**
الدراسات السابقة	**13**
الفصل الثاني : اللعب التربوي	
تمهيد	**17**
تعريف اللعب	**17**
نظريات اللعب	**19**
أنواع اللعب	**21**
وظائف اللعب	**23**
أهمية اللعب في التعلم	**24**
منشأ اللعب	**25**
مميزات اللعب الطفولي	**26**
خلاصة الفصل	**27**
الفصل الثالث : التوافق النفسي الاجتماعي	
تمهيد	**30**
مفهوم التوافق	**30**
الفرق بين التوافق و التكيف	**32**
سوء التوافق	**32**
انواع التوافق	**33**
نظريات التوافق النفسي	**35**
ابعاد التوافق	**37**
خصائص عملية التوافق	**41**
خلاصة الفصل	**42**

الجانب التطبيقي **الفصل الرابع :** **الاجراءات المنـهجية للدراسة**	
المنهج المستخدم في الدراسة	**45**
الدراسة الاستطلاعية	**45**
الغرض من الدراسة الميدانية	**46**
الضبط الإجرائي للمتغيرات	**46**
مجالات الدراسة	**46**
عينة الدراسة	**47**
الأدوات المستعملة في البحث	**48**
الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج	
عرض وتحليل نتائج الاستبيان	**59**
تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الأولى التي دخلت الروضة	**74**
تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الأولى التي دخلت الروضة.	**77**
مناقشة نتائج الدراسة	**90**
الاستنتاج العام	**91**
خاتمة	**93**
اقتراحات وتوصيات	**94**
فهرس الجداول	**95**
المراجع	**98**
الملاحق	**101**

الجانب النظري للدراسة

المقدمة

مقدمة :

مرحلة الطفولة هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية لذا فهي تمثل اللبنة الأساسية في تكوين شخصية الفرد في المستقبل ، ففيها يتعلم ويتمرن للفترة التي تليها وهي ليست مهمة في حد ذاتها بل هي قنطرة يعبر عليها الطفل حتى النضج الفسيولوجي والعقلي والنفسي والاجتماعي والخلقي والروحي والتي تتشكل خلالها حياة الإنسان ككائن اجتماعي ،إذ تظهر خلالها أهم القدرات والمؤهلات وترسم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه الطفل في المستقبل كما تعتبر هذه الأخيرة بداية لسلسلة طويلة من التغيرات على عدة مستويات من النمو التركيبي و الوظيفي وفي مختلف جوانبه أيضا عقليا بدنيا وجدانيا حركيا نفسيا اجتماعيا ولغويا وتقول في هذا السياق رناد يوسف الخطيب " ان سنوات هذه المرحلة تشكل مرحلة جوهرية وتأسيسية تبنى عليها مراحل النمو التي تليها وان الاستشارة الاجتماعية والحسية والحركية واللغوية السليمة في هذه المرحلة لها آثار إيجابية على تكوين شخصية الطفل واستمرار نموه السوي في حياته فيما بعد".

ومن بين اهم مميزات هذه المرحلة اتسامها بكثرة اللعب ، اذ يتخذ الاطفال من اللعب شغلا شاغلا لهم، وهذا الأخير يشكل دافعا فطريا لا يمكن الاستهانة به من حيث ضرورة تلبيته إذ يعتبر القوة المحركة التي تدفع عملية النمو الشامل نحو النضج والتكيف والتوافق،لذا يوجد اهتمام كبير بالتركيز على تنمية انخراط الطفل بتجارب حسية تفاعلية تمكنه من معرفة خواص الاشياء وتنمية قدراته على الاستكشاف والتجريب وحل المشكلات بالمجالات الاجتماعية والعلاقاتية .

للعلم، فإن اللعب يعتبر أحد السبل البيداغوجية الهامة التي من خلالها يتم توجيه وتشكيل ورعاية الطفل، فبالإضافة أنه مدخلا أساسيا يكتسب الطفل من خلاله مختلف مهارات التواصل الاجتماعي وتفهم الأدوار وتقليد الكبار وتحديد حدود - الحق والواجب والأخذ والعطاء والتسامح والملكية والتعاون- التي تمكنه من معرفة

وإدراك الآخر وبالتالي سيشرع الطفل في بناء علاقات اجتماعية تتسم بالتوازن والتوافق.

الفصل الاول : مدخل الى الدراسة

الفصل الاول :
الاطار المنـهجي للدراسة

1) الاشكالية
2) الفرضيات
3) اسباب اختيار الموضوع
4) اهداف البحث
5) اهمية الابحث
6) المفاهيم الأساسية الواردة في البحث
7) الدراسات السابقة

1- الإشكالية

مرحلة ما قبل المدرسة هي مرحلة (3-4-5) سنوات هي فترة تسمى عادة بفترة الحضانة وهي المرحلة الأهم في حياةالطفل لاكتسابه مهارات وأساليب مثل بعض العادات والتقاليد وبعض المهارات, ينمو وعي الطفل بالاستقلالية في مرحلة ما قبل المدرسة، وتتطور لديه العديد من المهارات ويصبح الطفل في هذه المرحلة كثير الأسئلة فهو يريد استكشاف العالم من حولة، وأصبح الطفل في هذه المرحلة أكثر تحرراً وزادت قدرته على النشاط الإيجابي لكن طالما مؤسسات التعليم ما قبل المدرسة، لم تعد مجرد مكان كل الغرض منه إيجاد النشاطات الملائمة لتعويد الأطفال على بعض العادات الصحية والمهارات الحركية النفعية أو تلقينهم بعض المعاني الأخلاقية وتحفيظهم بعض العبارات المرغوب فيها عائليا واجتماعيا، بل أصبحت المكان الطبيعي والصحي لتنشئة الأطفال بشكل سوي وسليم في مرحلة مبكرة من النمو وذلك عن طريق العملية التربوية والتعليمية المساعدة على تمكين الأطفال من إشباع مطالب نموهم وفق ما يتجاوب مع مراكز إهتماتهم وميولهم من جهة ووفق ما يتوافق مع طبيعة استعداداتهم وقدراتهم سواء من ناحية النضج العضوي أو النضج العصبي من جهة أخرى.

انطلاقا من مظاهر مطالب نمو الطفل ومعالمه وخاصة ما يتصف به من طاقة زائدة التي تنجر عنها كثرة الحركة وعدم الرغبة في السكون والاستقرار، فضلا عن تفكير الطفل الذي يتميز في هذه المرحلة من النمو بتمركزه حول الذات والذي ينعكس على تركيز ملكاته العقلية وبشكل مفرط فيه على كل ما يدور في فلكه الخاص، شأنه في ذلك شأن النمو الانفعالي والاجتماعي الذي يتسم بالمزاج المتقلب ومحاولة جذب انتباه الآخرين نتيجة الأنانية والنرجسية التي تميز كثيرا هذه المرحلة الحساسة والصعبة نوعا ما.

من هذا المنظور يعتبر نشاط اللعب لاسيما التربوي والتعليمي منه، سواء كان حرا تلقائيا أو موجها منظما -من بين النشاطات التي تستجيب بفعالية كبيرة وناجعة في عملية تهذيب سلوك الطفل وترقيته وفق ما تقتضيه كل من معايير المنطق الذاتي

الداخلي له الذي يوجه نمو الطفل، وقيم المجتمع وأخلاقياته الخارجية عنه التي تتيح الفرص الملائمة لإبراز قدرات الطفل واستعداداته المزود بها منذ الولادة، بيد أن ظاهرة نشاط اللعب توجد حيث ما نلتمس الحرية والسعادة وقد تكون هي العامل الجوهري في تشجيع الأطفال ودفعهم على التعبير اللفظي وغير اللفظي الحر النابع عن الذات، والانطلاق في النشاط ألابتكاري والإبداعي الممهد لمراحل النمو اللاحقة لعل ما يوضح ذلك يعود الى كون مفهوم اللعب يدخل في حياة جميع الكائنات الحية لكونها ضرورة فطرية لا يمكن الاستغناء عنها في الاستجابة لحاجياتها المعمورة.

وعليه يصبح الميل الى نشاط اللعب والرغبة فيه من بين العتاد الموروث عن النوع عامة و الجنس البشري خاصة.

هكذا تعتبر ظاهرة إقبال الأطفال على اللعب بمثابة سلوك طبيعي أو بالأحرى حرفة له والشغل الشاغل في فرارة نفسه ،بمعنى آخر أكثر وضوح وبساطة يحتاج الطفل من الوسط التربوي والتعليمي ان يوفر له الفرص المتمثلة في النشاط الحيوي السهل والمشوق الذي يسمح له بالتفاعل الايجابي مع وسطه الطبيعي والاجتماعي.

علاوة على كل هذه المقاصد الجوهرية ،ينبغي مراعاة الدور الذي يمكن ان يلعبه المربي في هذه المرحلة الحرجة من مراحل نمو الفرد.

لان مهامه النبيلة تمثل ذلك العامل الأساسي الذي يأخذ بيد الأطفال للسير بهم في الطريق المستقيم المقبول اجتماعيا وذو الأثر الصحي والسوي على مجمل مكونات شخصية الطفل ومطالب نموه المفروغ منها.

مما يؤدي الى جعل إعداد المربي ومدى تأهيله ،من بين المهام التربوية والتعليمية الرئيسية في عملية التكوين الشاملة ،لان المربي الذي يعتمد كثيرا على نشاط اللعب ينبغي ان يكون ذو شخصية محبوبة وان يمتاز بالقيادة الحكيمة وان يتحلى بالمثل العليا والواقعية ،لا سيما لما يعتني بمظهره وسلوكه ويدقق فيما يصدر عنه من تصرفات ومعاملات مع الآخرين ،بحيث هذه الأخيرة قد تؤثر في نفسية الطفل وفي تشكيل شخصيته المستقبلية. مما سبق ذكره بصدد الإشكالية.

يمكن حصرها في الأسئلة التالية:

أ- هل اللعب التربوي للطفل قبل المدرسة له انعكاس على التوافق النفسي والاجتماعي ككل ، بحيث يساهم في توجيه وضبط نموه الانفعالي ؟ وبالتالي المساهمة في نسج علاقات الطفل اجتماعية التي تمكنه من اندماج إليها بالشكل الذي يؤدي به في الأخير إلى التكيف والشعور بالرضا والسرور؟

ب- هل المربية التي تتكفل بمتابعة تربية طفل ما قبل المدرسة مستعدة من فهم وإدراك المعنى العلمي البيداغوجي و التربوي للعب، بحيث يجعلها تستطيع تهيئة البيئة الخاصة بذالك، وتتمكن من اختيار الوسائل والطرق المناسبة؟

1- فرضيات البحث:

الفرضية الأساسية:

لا يختلف في مدى انعكاس اللعب التربوي بشكل ايجابي على التوافق النفسي الاجتماعي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ،لا سيما إذا كان هذا النشاط الحيوي بالمفهوم الشامل والواسع ثريا بالخبرات السارة التي تستجيب ومطالب نمو الطفل.

الفرضيات الفرعية:

ا -من بين اهم ما يتحقق من اهداف التربوية والتعليمية لمرحلة ما قبل المدرسة التي وجدت من اجلها تتمثل أساسا في عملية التحضير لمرحلة التعليم الابتدائي لا سيما من زاوية التوافق النفسي والاجتماعي، هذا ولما كانت الغاية التعليمية ليست بالأمر السهل والبسيط فقد أصبح اللعب التربوي الأداة الأكثر استجابة لتحقيق هذه الرسالة وانجازها دون إحداث أي صراع أو اضطراب في شخصية الطفل حاضرا ومستقبلا.

ب -مرحلة الطفولة المبكرة تبدو معقدة وصعبة في نظر المربين و التربويين على مرحلة ماقبل المدرسة فان ذلك يستدعي بالضرورة و بشكل دقيق تكفل بمطالب

نمو الطفل وخصائص نضجه من جهة ومحاولة إيجاد مختلف أشكال اللعب التربوي المنظم والثري من الزاوية التعليمية المساعدة على التوافق النفسي الاجتماعي.

2 - أسباب اختيار الموضوع :

تكمن أسباب اختيار الموضوع في جانبين: واقعي تشخيصي (وبيداغوجي) علاجي.

أ- جانب الواقعي الناتج عن احتكاكي اليومي مع هذه الفئة ومعايشتي لهذه المرحلة ما قبل المدرسية وما اكتشفته من ظواهر سلبية أثرت على تربية الأطفال.

ب-الجانب التربوي البيداغوجي:

الذي من خلاله أردت أن أشخص بشكل منهجي العناصر التي كانت السبب في تدهور التربية ماقبل المدرسية.

4 - أهداف البحث:

يمكن تصور الأهداف من زاويتين:

أ- الزاوية النظرية التي تهدف إلى التعريف العلمي الأدق للفترة والوقوف على المفهوم الصحيح الذي تتبناه مجمل النظريات العلمية حول كل من اللعب التربوي والطفولة الثانية والتوافق النفسي الاجتماعي.

ب-الزاوية التطبيقية التي تعمل إلى كيفية التفاعل مع المرحلة، بالاختيار السليم للمربين المسئولين عن تطبيق البرامج وذلك من خلال فهمها لمطالب نمو المرحلة وبالتالي حسن تطبيقها للبرنامج من خلال اختيارها للوسائل المناسبة.

5 - أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في كون أي خطأ يحدث في التفاعل مع مرحلة النمو هذة سيتسبب في التأثير السلبي عل شخصية الطفل ، أي كلما كان الاعتناء بالمرحلة بالشكل المناسب كانت النتيجة تكوين شخصية سوية وسليمة ، وبالتالي يعود هذا بالفائدة على الأسرة والمجتمع عامة.

6 - المفاهيم الأساسية الواردة في البحث:

- مرحلة ما قبل المدرسة:

يعتبر التعليم التحضيري تعليما مخصصا للأطفال الذين لم يبلغوا السن الإلزامي للمدرسة ، والغاية تمكينهم من تعلم بعض مبادئ القراءة والكتابة والحساب ، ويتم ذلك في مدارس رياض الأطفال والمدارس الحضانة والأقسام التحضيرية ،ويقبل فيها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم مابين 4 و 6 سنوات وذلك لشروط يحددها وزير التربية.منه إدراك جوانب النقص في التربية العائلية وتهيئة الأطفال للدخول الى المدرسة الأساسية وذلك:

-تعويدهم العادات العلمية الصحيحة والحسنة

-مساعدتهم على النمو الجسماني

-تربيتهم على حب العمل وتعويدهم على العمل الجماعي

-توفير وسائل التربية الملائمة

- اللعب التربوي :اللعب استعداد فطري يجعل الفرد يقوم بحركات مختلفة تشعره بالارتياح خلال قيامة به .بدون ان يقصد غرضا من الأغراض ،وهو أقوى الميول الفطرية وأكبرها قيمة وأثرا في تربية الفرد جسميا وعقليا وخلقيا.

- التوافق النفسي الاجتماعي : التوافق حالة تكون فيها حاجات الفرد من ناحية ومتطلبات البيئة من ناحية أخرى مشبعة تماما ، أي تناغم بين الفرد و الهدف أو البيئة الاجتماعية ، و التوافق يأخذ صورة التغير في البيئة والتغير في الكائن العضوي وذلك عن طريق اكتساب استجابات ملائمة للموقف

- الطفولة المبكرة : في هذه المرحلة تتأسس شخصية الطفل وتتكون أصولها ، وتتضح إمامه آفاق واسعة لكسب المعرفة ،وتحصيل الخبرة ،وتكوين العادات والاتجاهات

وهذه المرحلة تبدأ بأزمة وتنتهي بأزمة.

7- الدراسات السابقة :

لا يمكن لأحد أن ينكر أهمية موضوع التوافق ، لما يتضمنه من عملية تفاعل بين

الفرد ومحيطه المادي أو المعنوي، وقد ذكر ذلك عبد الله عائض وآخرون بأنه أصبح من المتفق عليه الآن أن النجاح أو الفشل في المدرسة مثلا مرهون بعدة عوامل منها ما يتعلق بالفرد نفسه ومنها ما يتعلق بمحيطه المادي والمعنوي.
وعليه، فأغلب الدراسات التي تناولت موضوع التوافق النفسي الاجتماعي يمكن حصرها وتصنيفها حسب طبيعة العوامل ذات العلاقة بالتوافق ، وهي كالتالي:

أ) التوافق والعوامل المدرسية.

ب) التوافق والعوامل الأسرية.

ج) التوافق والعوامل الشخصية.

د) التوافق والعوامل الاجتماعية الثقافية.

ا) حسام الدين عزب (1974) :

وشملت الدراسة 150طالبا داخليا و75 طالبا خارجيا واستخدم الباحث عدة اختبارات (التوافق ، الشخصية ، تفهم الموضوع) وكذلك المقابلة.
وتوصلت الدراسة إلى فروق ذات دلالة إحصائية ، بحيث أن توافق الطلبة الخارجيين أعلى من توافق الطلبة الداخليين، وحسب الباحث فإن هذه النتائج تعبر عن افتقار الطلبة الداخليين إلى النضج الانفعالي الدفء الأسري.

ب) دراسة نعيمة بدر يونس (1983) مصر :

تناولت الدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والوسط المدرسي في طور الثانوية بمصر:
أفراد العينة كان 600 طالب وطالبة مقسمين بين الثانوية العسكرية وبين مدارس للبنات، استخدمت الباحثة اختبار الشخصية كاليفورنيا ومقياس المناخ المدرسي،وأكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الطالبات من حيث درجة ومستوى التوافق النفسي الاجتماعي .

ج) دراسة نعيمة بدر يونس (1983) مصر :

تناولت الدراسة العلاقة بين التوافق النفسي والوسط المدرسي في طور الثانوية ب طالب وطالبة اختيروا بطريقة عشوائية واستخدم الباحث مقياس التوافق الذي أعده

شخصيا مع استبيا600 عدد أفراد العينة كان خاص بالطموح لكميليا عبد الفتاح واستمارة معلومات حول المستوى الاقتصادي و الاجتماعي.

خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص درجة التوافق النفسي وعلاقته بالجنس وغياب هذه الفروق بالنسبة للتوافق الاجتماعي و الدراسي، كما تأكدت العلاقة بين اختصاص الطالب ودرجة توافقه الشخصي و الاجتماعي و المدرسي.

د) دراسة إلهامي عبد العزيز محجوب (1983) مصر :

تناولت الدراسة العلاقة بين التوافق الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، أجريت الدراسة على عينة من 90 طالب من جامعة عين الشمس بهدف المقارنة بين مختلف المستويات الاقتصادية باستعمال اختبار التوافق (لبال) واختبار تفهم الموضوع. وقد أثبتت الدراسة العلاقة ذات الدلالة الاحصائية بين درجة التوافق وبين المستويات الاقتصادية والاجتماعية للطلبة وكان التفوق للدرجات الاقتصادية والاجتماعية العليا أين يكثر التحفيز والتشجيع بشقيه المادي والمعنوي

د) دراسة جابر عبد الحميد جابر(1984) مصر:

يهدف الباحث في هذا الموضوع (العلاقة بين تقبل الفرد لذاته والتوافق النفسي) التأكد من الفرضية التي مفادها أن تقبل الفرد لذاته يرتبط ارتباطا ايجابيا بتوافقه الشخصي وتقبله للآخرين على عينة تتكون من 90 طالبا بجامعة القاهرة وعين الشمس. ومقياس تقبل الذات(لبال) وعدة أدوات في الدراسة tat وتفهم الموضوع epps أستخدم الباحث قائمة التفضيل الشخصي

فكانت النتيجة أن هناك علاقة موجبة بين المتغيرين المدروسين.

الدراسات الأجنبية:

اجرى كل من نرس وهودجز (nurss et hodges , 1982) دراسة حول اثر الالتحاق برياض الأطفال على التحصيل الدراسي في مجال اللغة والدراسات الاجتماعية

في السنة الأولى ابتدائي وعلى الانجاز في مجالات القراءة والإملاء و الحساب في السنة الثانية ابتدائي وقد تبين من تلك الدراسة ان الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال كان انجازهم في القسم الأول ابتدائي والقسم الثاني ابتدائي من الذين لم يلتحقوا وذلك في المواد والمهارات سالفة الذكر.

2 / أما بيلر (beller, 1973) فقد قارنبين الأطفال الذين التحقوا برياض الأطفال لمدة سنة واحدة واولائك الذين لم يلتحقوا برياض الأطفال . وقد بينت دراسته ان المجموعة التي التحقت لسنة واحدة في رياض الأطفال قد أظهرت تفوقا أكاديميا في الصفوف من الأول ابتدائي وحتى الرابع ابتدائي على المجموعة التي لم تلتحق برياض الأطفال.

3 / كذلك أظهرت دراسة كل من (entwiste. Alexander. And pallas) ان انجاز التلاميذ الذين التحقوا برياض الأطفال في المجال المعرفي كان في القسم الأول ابتدائي أفضل من انجاز الأطفال الذين لم يلتحقوا.

ودراستنا حول اثر اللعب في المرحلة التحضيرية على التوافق النفسي الاجتماعي في الابتدائي تختلف عن الدراسات السابقة في الأوجه التالية:

أن مجمل الدرسات السابقة تقريبا تناولت متغيرا واحدا فقط من المتغيرين اللذين نحاول دراستهما، فالمجموعة الأولى من الدراسات تناولت عوامل متعددة وتأثيرها على التوافق النفسي الاجتماعي في مراحل نمائية تختلف عن المرحلة التي تناولناها بالبحث، بينما المجموعة الثانية فقد تناولت نفس المتغير المستقل الذي تناولناه وهو إلا أن المتغير التابع كان التعليم الأكاديمي عموما غير أن المرحلة النمائية ، اللعب كانت نفسها.

الفصل الثاني :

اللعب التربوي

تمهيد :

و يعتبراللعب من أهم الوسائل التي يلجأ إليها الطفل للتعبير عن حاجياته و رغباته ، فهوالذي يساهم في تنشئة الطفل اجتماعيا و اتزانه عاطفيا و انفعاليا ، فالطفل يتعلم من خلال اللعب مع الآخرين الإثارة و الأخذ و العطاء و احترام حقوق الآخرين ، و يؤدي دورا في تكوين النظام الأخلاقي لدى الطفل.

1- تعريف اللعب :

اللعب لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: اللعب ضد الجد, و يقال لكل من عمل عملا لا يجدي عليه نفعا: إنما انت لاعب, و يقال: رجل لعبة اي كثير اللعب , و الشطرنج لعبة , و النرد لعبة, و كل ملعوب به فهو لعبة لأنه اسم.[1]

وقيل ان اللعب هو فعل الصبيان يعقب التعب من غير فائدة ، حركة مضطربة غير مستقيمة وغير منتجة تتعارض مع السلوك الجاد , بمعنى أن اللعب يدل على اللهو والعبث ولا فائدة مرجوة منه , لكن هناك بعض المفكرين يعتقدون بأنه أسلوب تعليمي ينتهجه بعض المعلمين في بعض المراحل التعليمية .

اصطلاحا :

تعددت تعريفات اللعب بحسب التوجهات اخلاصة للعلماء الذين تناولوا تعريفه فمنهم من تناول اللعب كنشاط تعليمي ومنهم من قال إنه قيمة اجتماعية أو عنصر في التربية الاجتماعية يف حني أشارت بعض التعريفات للعب عن أهميته وقيمته الترويحية أو قيمته العلاجية .وفيما يلي عرض أهم التعريفات التي تناولت اللعب:

[1]- الميثاق الوطني للتربية والتكوين ،ص10

محمد محمود الخوالدة :

اللعب غذاء الطفل للنماء العقلي و الاجتماعي والخلقي والجسمي يقدم له كوسائط متعددة المناحي على شكل نشاط وحركة أو عمل حر يستمتع الإنسان به كدافع لإشباع حاجات النمو والتكيف عند الصغار وحاجات التسلية والمتعة عندا الكبار.[1]

محمد عبد الرحيم عدس وعدنان عارف :

يرون أن مصطلح اللعب أنه استغلال طاقة الجسم الحركية في جلب المتعة النفسية للفرد ولا يتم اللعب دون طاقة ذهنية.

جون بياجيه :

اللعب عملية متثيل تعمل على حتويل املعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب جزء ال يتجزأ من عملية النماء العقلي الذكاء[2].

كاترين تايلور :

اللعب أنفاس الحياة بالنسبة للطفل أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت فاللعب للطفل هو كمال التربية والاستكشاف والتعبيري الذاتي والترويح[3] .

شابلن :

نشاط يمارسه الناشئ لأفراد أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون دافع آخر .

أما في قاموس التربية يعرف جود اللعب بأنه نشاط موجه يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة و التسلية,ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم وأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية .[4]

وهو نشاط سلوكي هام يقوم بدور رئيسي يف تكوين شخصية الفرد وتأكيد تراث الجماعة وهو ظاهرة سلوكية في الكائنات الحية وتتميز هبا الفقريات والإنسان على وجه الخصوص .

---

[1]- د/محمد محمود الخوالدة, اللعب الشعبي عند األطفال و(دالالته التربوية في إنماء شخصياهتم),دار المسرية للنشر والطباعة_ط1_2003م_1424ه ص26.

[2]- د/عبد اللطيف بن حسني فرج,تعليم الأطفال والصفوف الأولية,دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة_ط1_2005م_1426ه_ص117.

[3]- نفس المرجع_نفس الصفحة.

[4]- نفس المرجع _نفس الصفحة.

نظرا لتعدد تعريفات اللعب يمكن أن نستخلص تعريفا عاما يشمل أهم سمات اللعب ,فيعرف على أنه نشاط حر لا قسر فيه يتضمن أنشطة جسمية وعقلية وانفعالية ولغوية واجتماعية وبالتايلي فهو يساهم في تحقيق النمو المتكامل للفرد من جميع النواحي ,كما أنه يرتبط بالميول والدوافع وهو وسيلة علاجية لبعض الاضطرابات النفسية,كما أنه مطلب من مطالب النمو للطفل فيتعلم من خلاله ويتفتح عقله للخبرات الجديدة.

2- نظريات اللعب :

لقد ظهر الاهتمام باللعب منذ وقت طويل وظهرت العديد من الدراسات والأبحاث التي تناولت اللعب بالتفسر والتحليل ويميكن تقسيم النظريات التي تناولت اللعب إلى قسمني : كلاسيكية وحديثة.

أولاً_الكلاسيكية :

من بين النظريات التي تناولت اللعب في هذه النظرية نجد:

- **نظرية الطاقة الزائدة :**

نادى بها الفيلسوف الانجليزي هربرت سبنسر(1802_1902)والشاعر الالماني شيلر(1789_1805.)وتفترض هذه النظرية أن اللعب هو تصريف الطاقة الزائدة التي لا تستنفدها أغراض الحياة ,ونشاطات العمل عند الكائنات الحية ,ونتيجة لهذه الطاقة يتوجه الكائن الحي _الإنسان أو الحيوان_إلى اللعب ليصرفها في نشاط يعود على الذات بالمتع.[1]

وقد نجحت هذه النظرية نجاحا كبيرا وتبناها العديد من العلماء ولكن رغم كل هذه النجاحات إلا أنه قد وجهت لها انتقادات من أهمها أن اللعب ليس قاصرا على من يمتلك طاقة فائضة فالضعفاء و المرضى يمارسون اللعب .[2]

[1]- د/ حممد حممود اخلوالدة , اللعب الشعبي عند أألطفال , مرجع سابق ص 27.
[2]- المرجع نفسه , نفس الصفحة

إن هذا التفسير الذي أقرته هذه النظرية معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة واللعب مرتبط بوجود فائض من الطاقة فكيف يمكن شرح كيفية .لعب الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما يشاهد غالبا في الحياة العادية .

نستنتج من هذه النظرية أنها تحرم اللعب من دوره النشط المؤثر في عملية النمو وتحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية أتثري المحيط الانساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان.

ثانيا الحديثة :

من بين النظريات التي فسرت اللعب في النظرية الحديثة نجد:

نظرية التحليل النفسي:

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي التي يترأسها فرويد,وقد ارتبطت بأعماله في وصف نمو الطفل الوجداني والاجتماعي فقد أوجد فرويد ما يسمى بالتحليل النفسي لعلاج المضطربين نفسيا وقد أتى علماء آخرون قاموا بربط اللعب بعملية العلاج النفسي .

فاللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محيطة,أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى القلق والتوتر عند الأطفال ,لدا فالأم تستطيع أن تعرف شيئا عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها لعبه,وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته وبواسطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة التي يمر بها ,ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب إذ أن تكرار ألموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه.[1]

نستنتج أن هذه النظرية لا تكفي لتفسير اللعب ، فليس مقبولا أن تكون وظيفة اللعب مقتصرة على مجرد التفسير الانفعالي.

[1]- د/ محمد الخوالدة , اللعب الشعبي عند الأطفال , مرجع سابق ص 32.

3- أنواع اللعب :

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها ومضمونها وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الاختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصها في المراحل العمرية من جهة وإلى الظروف الثقافية والاجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى وعلى هذا يمكننا أن نصنف أهم أنواع اللعب إلى ما يلي :[1]

أ_ اللعب التمثيلي:

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص لشخصيات الكبار وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها ويعتمد هذا اللعب على خيال الطفل الواسع وترتكز على التعاون بين الجسم والعقل ويهدف إلى:

_يساعد في تطوير المهارات الجسمية والحركية.

_يكتسب الطفل مهارة التخطيط وتوزيع الأدوار وحل المشاكل.

_يثري اللعب التمثيلي معارف الأطفال حول ذواتهم وحول العالم الخارجي .

ب_اللعب الفني:

يتمثل هذا اللعب في النشاطات التعبيرية الفنية التي تنبع من الوجدان ,كالرسم والتلوين والإلصاق والغناء والموسيقى يهدف إلى :

_ تساعد هذه الأدوات في تنمية عضلاته الصغيرة وأنامله وبالتالي يصبح أكثر استعدادا لعملية الكتابة.

_منح الطفل فرصة التعبير عن مشاعره بحرية وإبداع ,وتعزيز صورته الايجابية عن ذاته.

---

[1]محمد محمود الحيلة, الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا ط3.دار المسيرة , عمان , الأردن . 1426 ه. ص 74

ج_اللعب التركيبي البنائي:[1]

ينمو هذا النوع من اللعب مع مراحل نمو الطفل المختلفة فهو في البداية يقوم بعملية التراكيب أو وضع أشياء بجوار بعضها البعض،ثم ينتقل بعد ذلك إلى إنشاء أشياء مألوفة لديه ليصل إلى إبداع أشكال من خياله ويهدف إلى:

_ تعلم مفاهيم اساسية في الرياضيات مثل التصنيف /التسلسل /الاطوال /المساحة /الاجزاء /الاشكال و الالوان .

_ يساهم في النمو اللغوي والاجتماعي للطفل :الحوار/المحادثة.

_ تعلم العديد من المهارات الاجتماعية:كالمشاركة /التعاون /التواصل /الحوار.

د_اللعب البدني الحركي:[2]

يعتمد هذا اللعب على ألعاب وأدوات تسعى لتنمية العضلات الكبيرة ,كالقفز وألعاب التوازن و الجري ويهدف إلى:

_ تنمية العضلات الكبيرة لدى الطفل.

_ توفير احتكاك اجتماعي بين الطفل وزملائه.

_ اكتساب بعض القيم الاجتماعية كالتعاون والمساعدة والمشاركة.

ه_ اللعب الثقافي التعليمي:[3]

يعتمد هذا اللعب على مجموعة من الأساليب الفعالة في تثقيف الطفل يكتسب من خلالها معلومات وخبرات ويهدف إلى:

_تنمية رصيد المتعلم اللغوي والقرائي .

---

[1]محمد محمود الحيلة , الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا , المرجع السابق , ص74.

[2]نفس المرجع , نفس الصفحة.

[3]محمد محمود الحيلة , نفس المرجع , نفس الصفحة.

_القدرة على التمييز بين مجموعة من الحروف حسب خصائصها .

_ازدياد تعلق الطفل بالمعرفة.

من خلال ذلك نلاحظ أن هناك أنواعا عديدة ومتنوعة للعب وأن استخدام اللعب قد يكون (غير موجه) عندما نهيئ للطفل الجو الملائم الذي يستطيع فيه أن يعبر عن مشكلاته وقد يكون (موجها) عند تخطيط بيئته للعب حيث نربط بين أنواع اللعب وأدواته المختلفة (الصلصال , المكعبات والألوان) وبين الاضطراب الذي يعانيه الطفل .

4- وظائف اللعب:

إن اللعب ضروري للطفل كالطعام والشراب ، بل الطفل أحيانا قد ينسى طعامه وشرابه ,وينسى نفسه وهو منهمك في لعبته أو مع الجماعة الأقران ,وبخاصة في مرحلة الطفولة الوسطى ومن ثم فاللعب يقوم بمجموعة من الوظائف و الأدوار في حياة الطفل أهمها ما يلي :[1]

_ يعد وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم ، إلى الأطفال وتساعدهم على إدراك معاني الأشياء والتكيف مع واقع الحياة .

_ يمثل أداة فعالة في تفريد التعليم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم.

_ يعتبر أداة تربوية وسيطة تساعد على إحداث تقابل الفرد مع عناصر البيئة لغرض تعلم الطفل وإنماء شخصيته وسلوكه.

_ وسيلة مرنة يمكن أن يوفر فرصا أو مداخل لإحداث النمو والتوازن عند الأطفال بالإضافة إلى أنه يشبع ميولهم ويلبي رغباتهم.

[1] د/ محمد محمود الخوالدة : اللعب الشعبي عند الأطفال , مرجع سابق ص42 .

_ وسيلة اجتماعية لتعليم الأطفال قواعد السلوك و أساليب التواصل و التكيف وتمثيل القيم الاجتماعية.

_وسيلة فعالة في اكتشاف شخصية الأطفال وإمكاناتها النفسية والعقلية و الثقافية بالإضافة إلى أنه أداة تشخيص تكشف عما يعانيه الأطفال من اضطرابات نفسية وعاطفية وعقلية.

_ يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المعلمون لمساعدتهم على حل بعض المشكلات التي يعاني منها ألأطفال كالاضطرابات الشخصية والنفسية والعقلية والحركية.

_ كما أنه من الناحية التربوية يشكل أداة فعالة في تكوين النظام القيمي والأخلاقي من خلال نشاطاته والتواصل مع الآخرين، كما يكسبهم معايير السلوك الاجتماعي المقبول في إطار الجماعة.

_يشكل أداة تعبير وتواصل بين الأطفال بغض النظر عن الاختلافات اللغوية والثقافية فيما بينهم ، كما أنه أداة تواصل بين الكبار والصغار.

إذن من خلال ذلك يمكن القول أن اللعب يقوم بوظائف تساعد على نمو الطفل من جميع النواحي الاجتماعية والجسمية والنفسية والمعرفية والتي تساعد الطفل على التخلص من انفعالاته وصراعاته,وعلى إعادة التكيف مع العالم المحيط به.

5- أهمية اللعب في التعلم:

إن للعب أثر كبير في تعليم الطفل وتنميته شخصيته من الناحية المعرفية والسلوكية وفي تحسين تواصله الاجتماعي مع الآخرين فإن أهمية هذا النوع من اللعب تكمن في أنه :[1]

[1]م أحمد بلقيس : الميسر في سيكولوجية اللعب , دار الفرقان . الأردن, 1987 م، ص34 .

_ أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك .

_ يمثل وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك المعاني للأشياء.

_ يعتبر طريقة علاجية يلجأ إليها المربون لمساعدتهم في حل بعض المشكلات التي يعاني منها بعض الأطفال , فبعض الأطفال الذين يعانون من مشكلة العزلة أو مشكلة العدائية للآخرين يمكن توجيههم إلى السلوك المرغوب من خلال إشراكهم في بعض الألعاب الجماعية التي تشجع المشاركة وتبعدهم عن السلوك السيئ

_ يعتبر وسيلة هامة من وسائل التفريغ عن الانفعالات المختلفة لدى الدارس في هذه المرحلة حيث تظهر الهوايات والميل والشعور بالمكانة

_ يعتبر التعلم بواسطة هذا اللعب أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقا لإمكاناتهم وقدراتهم فكل طفل من الممكن أن يختار اللعبة التي تناسبه أو يشارك في الألعاب بحسب قدراته وإمكاناته فبالتالي ينمي ما لديه من هذه القدرات دون عزلة عن العملية التعليمية .

من خلال ما سبق يتضح لنا أن لهذا اللعب أهمية بالغة في حياة الطفل من حيث أنه أسلوب تعليمي تربوي هادف يسعى لتنمية شخصية الطفل المعرفية والسلوكية , ولا يكون لهذا اللعب أهمية ولا ناجحا إلا إذا أحسن استخدامه وكانت هناك الرغبة عند معلمينا في استخدامه وتوظيفه في خدمة العملية التربوية.

6- منشأ اللعب :

يعتبر كل من علماء البيولجيا وعلم النفس ان اللعب ما هو الا دافعا فطريا وغريزة ،له نفس قوة دافع الجوع والجنس ،وبهذا فان كل سلوك ترويحي وترفيهي يجد منشأه في الناحية الجسمية ،كما يمتلك أيضا اللعب جوانب أخلاقية ومجردة تجد منبعها في الناحية الفلسفية ،ولكن هذه الجوانب لا يمكن دراستها بمعزل عن الثقافات التي تسود المجتمعات.

(l'enthologue) الانتولوجي يلاحظ ويحلل اللعب على انه إبداع انساني ،أي ظاهرة ثقافية وليست كظاهرة طبيعية في خصوصياتها الا ثنية و علاقتها مع معطيات ثقافية الذي هو جزء منها.

توضح نظرية هل – التي تعتمد على النظرية الداروينية – اللعب بأنه ضرورة بيولوجية أساسية تعمل على إسراع عملية النمو العضوي للطفل.

أما النظرية المثالية لشيلر تعتبر اللعب كوسيلة تعبير عن الحرية ،أما النظرية التربوية لغ لـ روس فهي تقدم اللعب كنشاط إعدادي باد لحياة المستقبلية للطفل ،أما وين فيقابل اللعب بأنه دون النشاطات الإبداعية ،فالانتولوجي يهتم بشكل متساوي اللعب من الجهتين المادية والروحية ،عكس عالم الاجتماع الذي يركز في دراسته على الزاوية الاجتماعية ،بدون ان يغفل جوانب أ خرى للعب لا تدخل في إطار العادات والتقاليد ،كظاهرة تتطور في المجتمعات الصناعية ومستقلة عن العمليات التجارية ومنعكساتها ،بحيث يربطها بالنمو الديمغرافي والسياسي أيضا للعب اكسر مما يفعله الانتولوجي. وخلاصة القول فان عالم الاجتماع يبحث في موضوع اللعب ،الأفعال المنظمة بينما الانتولوجي يحدد بحثه في العناصر العضوية المكونة للعب.[1]

7- مميزات اللعب الطفولي :

يتميز لعب الأطفال بعدة سمات الموجود بين لعب الطفل و لعب الراشد ، عددها العالم لوبليسكايا ، سنوردها بعد التعرض للفرق.

اللعب الطفو لي هو تجربة تهتم بها شخصية الطفل أشد الاهتمام بكل ما لديها من قوة و في كل وقت بحيث يمثل هذا اللعب شخصية في حالة تطور وتريد أن تظهر قواها الجديدة .

---

encyclopdia universalis France. Ethnol ogie du jeu.rohan-csrmag geza de (pro.universite l'aval -[1] Kquebec canada

و نلاحظ ان الطفل يندمج كليا مع لعبه و هذا ما يصبغ على هذا الأخير مسحة من الجدية ، ولهذا لا يعتبر اللعب الطفو لي استرخاء من عمل متعب و لا وسيلة لملأ الفراغ ، و لكن هو نوع من الغزو الأبدي المتجدد للذات. بينما الراشد يريد من خلال لعبه الاسترخاء و التمتع ، و بالعكس من الطفل فاللعب بالنسبة إليه يجعله دائما جانبا لأن ما يهمه أساسا هو العمل ،و ليس معنى ذلك أنه لايجد أحيانا روح اللعب الطفولي لكنه يكتشفه في بعض الاعمال الجديدة والبحوث و الاكتشافات ، غير أن لعب الراشد يفتقد لطاقة اللعب الطفو لي و توتره ، فهو ببساطة مجرد تمرير للوقت.[1]

خلاصة:

تشير الاتجاهات الحديثة في إشباع حاجات الطفولة إلى أهمية اللعب عامة، واللعب التربوي الموجه خاصة في إشباع متطلبات النمو بمرحلة الطفولة المبكرة ، فاللعب بأشكاله وطرائقه المختلفة يساعد الطفل على اكتشاف العالم الذي يحيط به ، وفي اكتساب كثير من المعلومات والحقائق عن الأشياء والناس في البيئة التي يعيش فيها.

[1] - encyclopdia universalis Franck(cd Rome)1997.

الفصل الثالث

التوافق النفسي الاجتماعي

الفصل الثالث : التوافق النفسي الاجتماعي

تمهيد

1) **مفهوم التوافق**
2) **الفرق بين التوافق و التكيف**
3) **سوء التوافق**
4) **انواع التوافق**
5) **نظريات التوافق النفس**
6) **ابعاد التوافق**
7) **خصائص عملية التوافق**

تمهيد :

يعتبر موضوع التوافق من المواضيع الأساسية والهامة في علم النفس كما في أغلب الدراسات الإنسانية فقد كان وما زال محوراً للاهتمام في العديد من الدراسات والأبحاث فهو يعتبر دليلا ومؤشراً على الصحة النفسية والسلامة من الاضطرابات والمشاكل النفسية ، وحيث إن الإنسان يمر بعدة مراحل للنمو في حياته وكل مرحلة تتطلب من الفرد القيام بأدوار اجتماعية ونفسية معينة بدءاً من مرحلة الطفولة المبكرة وانتهاء بمرحلة الشيخوخة مروراً بمراحل المراهقة والنضج ، وهذا ما يستوجب تعديلا مستمرا في سلوكه وتغييره ومتطلبات المرحلة ليصل لحالة التوافق التي تمكنه من العيش بسلام داخلي مع نفسه كما هو مع محيطه الاجتماعي وأداء أدواره بكفاءة وفاعلية.

1) مفهوم التوافق:

ان التوافق من أكثر المفاهيم شيوعا في علم النفس ، ولقد تعددت تعار يف المعاجم والموسوعات ومجملها نفسية اجتماعيه ، لا تصب على سلوك الفرد ذاته ، أو على التوافق الذي هو تقييم لسلوك الانسان ، بل تدور حول كيفية الوصول إلى إحداث التوازن بُين الفرد ذاته من جهة ، وبينه وبُين بيئته ومحيطه الذي يعيش فيه من جهة أخرى ،فقد استخدم مصطلح التوافق بعان مختلفة ، كالتكيف في مجال علم البيولوجيا ، أو التوافق في مجال الصحة النفسية أو العقلية .وأول من استخدم هذا المفهوم كان في علم البيولوجيا حيث كان المصطلح السائد و بمثابة حجر الأساس في نظرية التطور "لداروين" ، ولقد استعار علماء النفس المفهوم البيولوجي (التكيف) واعادوا تسميته بالتوافق .

ويمثل التوافق و التكيف معا زاوية وظيفية للنظر في سلوك الإنسان والحيوان وفهمه ، وهذا يعني أن السلوك ينظر إليه على أنه وظيفة للتعامل أو التحكم في الحاجات التي تفرضها البيئة على الفرد.ومن ثم يمكن فهم سلوك الإنسان والحيوان باعتباره عملية تكيف مع الأنواع المختلفة من الحاجات الفيزيقية ، أو عملية توافق مع الحاجات النفسية.[1]

إن مفهوم التوافق يشير إلى وجود علاقة منسجمة مع البيئة تتضمن القدرة على إشباع معظم حاجات الفرد وتلبية معظم المطالب البيولوجية و الاجتماعية ، والتي يكون الفرد مطالبا بتلبيتها ، وعلى ذلك فالتوافق يشمل كل البيانات والتغيرات في السلوك ، والتي تكون ضرورية حتى يتم الإشباع في إصدار العلاقة المنسجمة مع البيئة[2].

ومفهوم التوافق مفهوم لصيق جدا بمفهوم "الشخصية السوية" فمظاهر وسمات الشخصية السوية ترتبط ارتباطا وثيقا بهذا المفهوم ، كما أن تحقيق التوافق هو هدف كل إنسان ، وهو غاية كل العاملُين في حقل الصحة النفسية. ويشَير أيضا الدكتور"عبد االمنعم الحنفي "إلى التوافق "على أنه علاقة موائمة و تكيف مع البيئة ، منها أن يبقى الفرد على استبقاء حاجاته وإشباعها ، وأن يكون بوسعه القيام بما يطلب منه ومواجهة الظروف المحيطة به ، أو التي تفرض عليه ويقتضي ذلك أن يعدل من سلوكه أحيانا أو تمتد محاولات التعديل إلى البيئة نفسها ، حىت يقارب بُين إمكاناته وظروفه ويوازن بُين حاجاته و متطلباته، فإن نجح في ذلك وهو غالبا ما ينجح ، وإن فشل فهو ما يسمى عدم التوافق [3]

---

[1]- حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي ، الأسرة ومشكلات الأبناء ، دار السحاب ،القاهرة 2006 صفحة 37

[2]- أشرف عبد الغِني وأميمة زمحمود الشريني –الصحة النفسية بُبين النظرية و التطبيق-جامعة الاسكندرية 2003.

2- عبد ادلنعم احلنفي –موسوعة الطب النفسي –-1-مكتبة ادلدبورل –القابرة-1995.

2) الفرق بين التوافق و التكيف :

يرى كل من "حلمي المليجي "و"عبد المنعم المليجي"(1982) أنه يفضل استخدام لفظ التكيف " Adaptation للدلالة على التكيف البيولوجي للكائن الحي ، أي التكيف لبيئته ، بينما يقتصر التوافق " Adjustement" للدلالة على التكيف الاجتماعي بوجه عام .ويرى كل من السيد سليمان و عبد التواب أمين حرب (2001)أن هناك فرق بين التوافق و التكيف يمكن إجماله فيما يلي :

- التكيف مرتبط بإشباع الحاجات البيولوجية وخفض التوتر الناتج عن إثارتها دون النظر إلى النتائج التي قد تَترتب على هذا الإشباع .أما السلوك التوافقي فيتحدد باعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى حتى يكون مناسبا ومقبولا.
- التوافق مفهوم خاص بالإنسان أساسا إذ يسعى لتنظيم حياته ومواجهة مشكلاته وإشباع حاجاته كي يصل إلى النجاح سواء في مجال الأسرة أو مجال العمل مع الأصدقاء .أما مفهوم التكيف يشمل كل من الإنسان والحيوان والنبات إزاء البيئة الفيزيقية التي يعيشون فيها.[1]

3) سوء التوافق :

ينشأ سوء التوافق عندما تكون الأهداف ليست سهلة في تحقيقها أو عندما تحقق بطريقة لا يوافق عليها المجتمع ، وكثيرا من جوانب سوء التوافق لا تحقق إشباعا بالكلية ، على أي حال . [2]

فإن سوء التوافق يتضمن الخفض غير المرضي للحاجة ، ويعرف كمال الدسوقي سوء التوافق بأنه [فشل أو عدم قابلية ملائمة ما هو نفسي بما هو اجتماعي].[3]

---

[1]-أحمد حسن صالح وآخرون ، ا لصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية ،الإسكندرية،1999.

[2]- فرح عبد القادر طه سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج " 1980"دراسة نظرية وميدانية في التوافق المهني والصحة النفسية ، مكتب الخانجي ، القاهرة ص 16

[3]- كمال الدسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق 1974 ط 2 دار النهضة العربية بيروت ص33 .

ويقول زيدان محمد مصطفى بأن سوء التوافق يخص الأفراد الذين يحصلون على " صعوبة عظمى في ترجمة خبراتهم أو استعداداتهم أو اهتماماتهم إلى تحصيل جيد لنتيجة عدم استطاعتهم الاستمرار مع الناس.[1]
ومن هنا يمكننا القول بأن سوء التوافق هو فشل الإنسان في تحقيق إنجازاته وإشباع حاجاته ومواجهة صراعاته ومن ثمة يعيش الفرد في الأسرة والمجتمع في حالة عدم الانسجام وعدم التلائم وإذا ما زاد هذا القدر من سوء التوافق أقترب الفرد من الصعاب.

4) انواع التوافق :

نظرا لتعدد مجالات الحياة ، فإن هناك أشكالا كثيرة من التوافق ، منها ما يتعلق بوجود الفرد وبقاء كيانه ومنها ما يتصل بعلاقته مع غيره ومنها ما يتصل بنفسه ، وعموما يصنف التوافق إلى ثلاثة أنواع أساسية :

- **التوافق البيولوجي:**

يشترك شوبين ولورانس في القول أن : " الكائنات الحية تميل إلى تغيير أوجه نشاطها في استجاباتها للظروف المتغيرة في بيئتها مما يجعل من عمليات التوافق عملية مستمرة بحيث لا يمكن للفرد بلوغ حالة التوافق الكاملة. [2]

فالتوافق البيولوجي عملية مستمرة ، إذ يستمر تعديل وتغيير سلوك الفرد حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته.

- **التوافق الشخصي :**

يرى كمال الدسوقي أنه " بناء شخصية الفرد في اتفاق مع دوافعها للعيش، وشحن القوى العقلية واستعدادات الذكاء بالتعليم والتفكير و الإدراك ، إدراك محسوسات

[1]- محمد مصطفى زيدان، علم النفس التربوي ، 1985 ،ط2 دار الشروق ، جدة ص 08 .
[2]- عباس محمود عوض "دراسة عملية لاختبار التوافق العام والمهني، 1982 ، دار المعرفة، ص23.

العالم الخارجي التي تحيط به والداخلي الذي ينبعث من باطنه ثم الاستجابة لكل ذلك بآليات الجهاز العصبي ، الذي يديره ويرأسه المخ كجهاز رقابة.[1]

ويقول عزة راجح أن التوافق الشخصي يتمثل في تلك العلاقة الجيدة التي تكون بين الشخص وذاته ، وهذا من خلال تعريفه للتوافق الشخصي بأنه [قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعه المتصارعة توفيقا يرضيها إرضاءا متزنا].[2]

ويقول سميث SMITH إن التوافق السوي يعني توافق قدر من الرضاء القائم على أساس واقعي كما يؤدي إلى التقليل من الإحباط والقلق والتوتر الذي قد يتعرض له الفرد في المستقبل.

وبهذا فإن هذا النوع من التوافق يخص الفرد وحده ومدى قدرته على التغلب على الصراعات الداخلية التي يعيشها بسبب تصادم دوافعه المختلفة ، وعليه فالاتوفق الشخصي هو تلك العملية التي يحقق من خلالها الفرد حالة من الإتزان مع نفسه ويظهر ذلك في أن يكون واثقا منها معتمدا على نفسه في مواجهة المواقف التي يتعرض لها.

- **التوافق الاجتماعي :**

يرى عزة راجح أنه [قدرة الفرد الاجتماعية على عقد صلات مرضية ، علاقات تتسم بالتعاون والتسامح و الإيثار، فلا يشوبها العدوان أو الاتكال أو عدم الاكتراث لمشاعر الآخرين] .[3]

إذا فالتوافق الاجتماعي هو الانسجام والتلائم بين فرد وفرد آخر وبين الأفراد وبيئته، وبين الجماعات المختلفة والقدرة على استجابات منوعة تلائم الموا قف المختلفة وهكذا فالتوافق الاجتماعي يحقق من خلاله الفرد حالة من الاتزان مع المحيط الخارجي ويظهر هذا الاتزان من خلال تقبل الفرد للآخرين من الأفراد

---

[1]- كمال الدسوقي " علم النفس ودراسة التوافق 1974 " 2 ط . 07 درا النهضة العربية بيروت ص 14

[2]- أحمد عزة راجح " أصول علم النفس" 1976 10 6 ،. الكتب المصري الحديث الإسكندرية ص 577 .

[3]- أحمد عزة راجح " أصول علم النفس " مصدر سابق ذكره ص577 .

سواء في الأسرة أو المدرسة أو المجتمع بصورة عامة، وعن طريق اتساع حاجاته من جهة وقبول ما يفرضه المجتمع من معايير وقيم من جهة أخرى.

مما سبق تتضح لنا الأهمية الكبيرة التي يكتسبها من التوافق الشخصي والاجتماعي كما يتضح لنا التكامل الموجود بينهما، فإذا كان الاول يخص علاقات الشخص بنفسه، فإن الثاني يخص علاقة الشخص بالمحيط الخارجي، مما يجعل هذه العلاقات مرتبطة ببعضها البعض وشديدة التأثير والتأثر فيما بينهما، وبذلك يكون التأثير متبادلا بين الجانبين الشخصي والاجتماعي.

5) نظريات التوافق النفس:

لقد تعددت واختلفت الاتجاهات نحو تحديد التوافق، ،فنجد العلماء يحددونه بأنه التكيف أو الإلتزام أو التلاؤم، لذلك ظهرت أفكار ونظريات تحدد تكاملية وشمولية النظر إلى الفرد، ومن هذه النظريات ما يلي:

- **النظرية البيولوجية الطبية:**

يرى أصحاب هذه النظرية أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب الجسد خاصة المخ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها أو اكتساهبا خلال الحياة عن طريق الإصابات و الجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد، ويرجع أصل هذه النظرية إلى جهود كل من(Halman ,clutton,Mendell, Darwin).[1]

- **النظرية النفسية:**

نظرية التحليل النفسي: يرى "freud" أن التكيف أو التوافق الشخصي غالبا ما يكون عملية لا شعورية.[2]

[1] -Dorant and j-Bour neuf :nouveau larousse médical. Librairie la rousse .paris1981.p521

[2]- عباس محمود عوض –الصحة النفسية و التوافق الدراسي-دار الطباعة والنشر-1990.ص85.

أي أننا لا نعي الأسباب الحقيقية للكثيرمن سلوكياتنا، فالشخص المتوافق يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعيا.

- **النظرية السلوكية :**

يرى السلوكيون أن التوافق مكتسب وذلك من خلال تعلم الفرد للخبرات و السلوكات، اما التكيف يشمل خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي تقابل بالتعزيز والتدعيم، وقد اعتبر (schiffer ,Brusner) أن عملية التوافق الشخصي لا يمكن لها ان تنمو عن طريق الجهد الشعوري، ولكنها بطريقة آلية عن طريق تلميحات البيئة و إثارهتا ،وقد رفض كل من Makovey,Bandura تفسير تشكيل طبيعة الإنسان بطريقة آلية ميكانيكية.

أما "أوهمان" Uhman فيرى أنه عندما غندما يجد الأفراد أن علاقاتهم مع الآخرين غير مثابة، فإنهم قد ينسلخون عن الأخرين وهذا ما جعلهم قد يبدون أقل اهتماما فيما خلص التلميحات الإجتماعية، وهذا ما يؤدي إلى ظهور السلوك الشاذ أو غير المتكيف.

- **نظرية علم النفس الإنساني:**

يرى "روجرز (Rogers) أن سوء التوافق يحدث عندما يكبر الفاصل بين الذات والذات المثلى، وكذلك بعد التطابق بين المجال الظاهري والواقع الخارجي، لكن حاالت عدم التوافق الأكثر خطورة تحدث عندما يكون هناك تطابق بين الصور الرمزية للخبرات التي تكون الذات وخبرات الكائن الحقيقية ، وبهذا يصبح يفكر بواقعية بدون أن يشعر بالتهديد والقلق.

- **النظرية الإجتماعية :**

يرى أصحاب هذه النظرية أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق، فقد ثبت أن هناك اختلافا في الاتجاه نحو اليابانيين و الأمريكيين.

ويؤكد أصحاب هذه النظرية ان الطبقات الإجتماعية في المجتمع تؤثر في التكيف، ، حيث صاغ أرباب الطبقات الإجتماعية العليا مشاكلهم بطابع نفسي، وأظهروا ميلا أقل للمعوقات الفيزيقية ومن أشهر رواد هذه النظرية (Frez,Dohmen,Redhlek) .[1]

6) ابعاد التوافق:

هناك بعدان أساسيان للتوافق هما النفسي والإجتماعي.

- **التوافق النفسي:**

لقد تعددت التعريفات التي تناولت مفهوم التوافق النفسي حسب الباحثين و إتجاهاتهم النظرية.

يرى FREUD بأن الشخص المتوافق هو الذي تكون عنده الأنا بمثابة المدير المنفذ للشخصية أي هو الذي يسيطر على كل من الهو والأنا الأعلى ويتحكم فيها، ويدير حركة التفاعل مع العالم الخرجي تفاعلا تراعى فيه مصلحة الشخصية بأسرها ومالها من حاجات، فالتوافق النفسي يتظمن السعادة مع النفس والرضى عن النفس، وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية والفسيولوجية والثانوية المكتسبة، ويعبر عن سلم داخلي حيث لا يوجد صراع داخلي ويتظمن كذلك التوافق لمطالب النمو في مراحله المتتابعة.[2]

والتوافق بالنسبة ل LAYCOUK و KARKUL هو رضاء الفرد عن ذاته وعن ماضيها، حاضرها ومستقبلها، وتقبله لقدرتها وصفاتها، وحاجاتها وطموحاتها وسيعة إلى تنميتها.[3]

---

[1]- نفس المرجع السابق، صفحة 68.

[2]- حامد عبد السلام (الصحة النفسية والعلاج النفسي)عالم الكتب - القاهرة 1974 2 -ط . ص 29

[3]- 155 كمال إبراهيم (مدخل إلى الصحة النفسية) دار القلم - الكويت .1947 2 - ط . ص 90

ويرسم SHOBEN نموذجا للتوافق المتكامل بأنه يميز الضبط الذاتي وتقدير المسؤولية الشخصية والاجتماعية فالشخص السوي يكون واقعيا واعيا بدوافعه سوا ء في انصياعه أو خروجه من معايير الجماعة، أي انه ينصاع لها لأنها تثيبه وتكافئه عليها لأسباب يقدرها ويكون واعيا، أما المريض فهو حين يثور ينزع إلى خداع نفسه والآخرين فيما يتصل بأهداف عن طريق ميكانيزمات التبرير والإسقاط، أي الإنسان الوي هو الذي يتعلم إرجاء الإشباع العاجل في سبيل ما سيحققه من إشباع آجل، أي يعني به الفرد الذي يتمتع بالنضج الإنفعالي.[1]

ويتضمن التوافق النفسي على العموم حفظ التوتر الذي تستثيره الحاجات فإن تحقق حفظ التوتر للفرد بدون توريطه في توتر ذي درجة معادلة أو أزيد من الخطر، إعتبار التوافق مرضيا وأن جميع ما تقوم به من سلوك ما هو إلا محاولة ناجحة أو فاشلة لخفض التوتر وتحقيق التوافق المطلوب.

مما سبق يمكننا القول أن التوافق النفسي هو إمكانية الفرد إحداث التوازن بين حاجاته ومطالبه، وبين الواقع وإلتزاماته وقوانينه في جو من التفاعل البناء .

- **التوافق الإجتماعي:**

لقد عرف (SHOPEN) التوافق الاجتماعي بأنه قدرة الفرد على أن يعيش مع الناس ويختار حاجاته وأهدافه دون أن يثير سخطهم عليه، ويشبعها بسلوكيات تتفق ومعايير وثقافة مجتمعه في حين ذهب (SCHAFFER) للقول بأن الحياة سلسلة من عمليات التوافق التي يعدل فيها الفرد سلوكه في سبيل الإستجابة للموقف المركب الذي ينتج عن حاجاته وقدراته على إشباع هذه الحاجات،

[1]- سهير احمد كامل (سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة) ، مركز الإسكندرية للكتاب. 1989ص48

والتوافق الاجتماعي يتعلق بالعلاقات بين الذات والآخرين إذ أن تقبل الآخرين مرتبط بتقبل الذات، أي أن التوافق الاجتماعي يتعلق بقدرة الفرد على عقد صلات إجتماعية راضية مرضية، أي ترضى عنها نفسه ويرضى عنها الناس في علاقات تتسم بالتعاون والتسامح والإثارة فلا يشوبها العدوان أو الإرتياب أو الإتكال، أو عدم الإكتراث لمشاعر الآخرين هذا ما يعرف بالتوافق الإجتماعي والشروط الأساسية لهذا التوافق الإجتماعي هو الإتزان الإنفعالي للفرد فإضطراب الحياة الإجتماعية والعلاقات الإنسانية مرهون بالمقام الأول بإضطراب الحياة الإنفعالية .

والمتوافق مع المجتمع أقدر على ضبط نفسه في المواقف التي تثير الإنفعال، فلا يثور ولا يتهور لأسباب تافهة أو صبيانية ولا يعبر عن إنفعالاته بصورة طفيلية فنجد هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره وأوهامه عنهم لذلك .[1]

يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه ناضج إنفعاليا مما سبق يمكننا أن نقول بأنه يجب النظر إلى عملية التوافق نظرة تكاملية لتأثير جانب على آخر فلا يمكن التحدث عن الجانب الـ نفسي دون ذكر تأثيره وتأثره بالجانب الإجتماعي ونفس الشيء، عند الحديث على الجانب الإجتماعي.فنجد هذا إلى جانب قدرته على معاملة الناس بصورة واقعية لا تتأثر بما تصوره له أفكاره وأوهامه عنهم لذلك يوصف المتوافق مع المجتمع بأنه ناضج إنفعاليا .

مما سبق يمكننا أن نقول بأنه يجب النظر إلى عملية التوافق نظرة تكاملية لتأثير جانب على آخر فلا يمكن التحدث عن الجانب النفسي دون ذكر تأثيره وتأثره بالجانب الإجتماعي، ونفس الشيء عند الحديث على الجانب الإجتماعي.

[1]- مصطفى فهميالصحة النفسية، " دراسة في سيكولوجيا التكيف " مكتبة الخانجي القاهرة 1976 ص 35.

- **التوافق النفسي الإجتماعي:**

يظهر التكامل واضحا بين بعدي التوافق النفسي الإجتماعي، فالتوافق عملية ذات وجهين تتظمن أن الفرد ينتمي إلى مجتمع بطريقة أكثر فعالية، وفي نفس الوقت يقدم للمجتمع الوسائل لتحقيق الطاقة الكامنة داخل الفرد لكي يدرك ويشعر ويفكر ليحث على التغيير في المجتمع، وحيث أن الفرد والمجتمع يرتبطان معا في علاقة تبادلية تأثيرية.[1]

والحديث عن التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي لا يتم إلا في إطار مفصل رغم وجود من يرى أن ثمة فرق مبدأي بينهما فهناك من الباحثين من يقول : أن التوافق النفسي يتضمن كيفية بناء الفرد لتوافقاته النفسية في إطار التكون والتغيير في مجالات الحس والحركة والعقل والشخصية، أما التوافق الاجتماعي فإنه يتضمن كيفية استخدام الفرد لهذه التوافقات الذاتية في مجالات حياته الاجتماعية تربويا، مهنيا وصحيا تلك التي يتفاعل فيها مع الآخرين في مواجهته للمواقف وتعرضه للمشاكل مما يثبت فيه بتوافقه النفسي مدى توافقه الاجتماعي أو عدم توافقه، وبالتالي الصحة والمرض النفسي .[2]

وحسب السيد خيرالله فإن عملية التوافق النفسي الاجتماعي هي عملية متكاملة يهدف بها الفرد إلى التوفيق بين رغباته وحاجاته من جهة ورغبات المجتمع من جهة أخرى، وهذا من خلال مجموعة من الاستجابات التي تدل على شعور الفرد بالأمن النفسي الذاتي والا جتماعي ويتمثل ذلك في اعتماد الفرد على نفسه وإحساسه بقيمته وشعوره بالحرية في توزيع سلوكه، .165 وشعوره بالانتماء وتحرره من الميل للديمقراطية وخلوه من الاغراض العصبية.[3]

---

[1]- فائز محمد علي الحاج " الصحة النفسية " المكتب الاسلامي 1984 ، ص 21 .

[2]- مجدي أحمد محمد عبد الله " علم النفس العام، دراسة في السلوك الانساني وجوانبه " دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996 ص251.

[3]- السييد خير الله " بحوث نفسية وتربوية " دار النهضة العربية 1981.

7) خصائص عملية التوافق:

مما سبق يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص المميزة لعملية التوافق ويمكن اعتبـار أهمها كالآتي:

- **التوافق عملية كلية :**

وهي تعني ضرورة النظر للإنسان باعتباره شخصية كلية وكل موحد في علاقته بالبيئـة وهي تصدق على كل المجالات المختلفة في حياة الفرد وليس على مجال جزئي من حياته كذلك يصدق التوافق على المظاهر والمسالك الخارجية للفرد لحياته الداخلية وتجاربه الـشعورية مـن حيث الاستمتاع والرضا عن نفسه وعن العالم في الدراسة والعمل والزواج والعلاقات الإنـسانية المختلفة بوجه عام[1].

- **التوافق عملية ارتقائية تطورية :**

إن التوافق لا يمكن التعرف عليه إلا بالرجوع إلى مرحلة النمو التي يعيشها الفرد فالراشد يعيد توازنه مع البيئة بأسلوب الراشدين ويتخطى بأسلوبه كل المراحل النمائية السابقة وأمـا لـو ثبت وتوقف عند مرحلة من المراحل النمائية السابقة فإن ذلك يعني سوء التوافق ونكوص إلـى مرحلة سابقة وهذا يعني أن السلوك المتوافق في مرحلة من نمو سابقة قد يعد سلوكا لا توافقيا[2].

- **التوافق عملية نسبية :**

فمن خصائص التوافق أنه مسألة نسبية حيث يختلـف بـاختلاف الظـروف الاجتماعيـة والاقتصادية وأنه يتوقف على عاملي الزمان والمكان ومن ثم يمكن القول بأن للتوافق مـستويات متعددة فالحياة ما هي إلا سلسلة من عمليات التوافق فالكائن يقوم بتعديل سلوكه وتغيير أنماطـه واستجابته للمواقف حينما يحس

---

[1]المغربي ، سعد، التوافق النفسي ، مجلة علم النفس ، العدد 23 ،الهيئة العامة للكتاب 1992

[2]- الطويل ، محمد سليمان التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة . رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2000.ص 16.

بحاجه تتطلب إشباعا والفرد السوي هو الذي يتصف بالمرونـة والقدرة على تغيير استجابته حتى تلائم المواقف البيئية المتغيرة ويصل للإشـباع عـن طريـق سلوك توافقي مع تلك المواقف[1].

- **التوافق عملية وظيفية:**

ويقصد به أن التوافق سواء كان سويا أو مرضيا فإنه ينطوي على وظيفة إعادة الاتـزان أو تحقيق الاتزان من جديد الناشئ عن صراع القوى بين الذات والموضوع فالإنـسان شـعاره الدائم أنا موجود في حالتي الصحة والمرض التوافق وسوء التوافق، إن التوافـق لـيس مجـرد خفض للتوتر وإنما تحقيق لقيمة الذات وللوجود الإنساني. [2]

- **التوافق عملية دينامكية :**

والدينامكية تعني في أساسها أن التوافق يمثل المحصلة أو تلك النتائج التي يتمخض عنهـا صراع القوى المختلفة بعضها ذاتي والآخر بيئي وبعض القوى الذاتية فطري والـبعض الآخـر مكتسب والقوى البيئية كذلك بعضها مادي وبعضها الآخر قيمي وبعضها اجتماعي والتوافق هـو المحصلة النهائية لكل القوى السابقة. (دمنهوري ، 1996 : 84) فالتوافق عملية مستمرة مدى الحياة لا تحدث مرة واحدة وبصفة نهائية بل تـستمر طـول الحياة

خلاصة

أردنا من خلال هذا الفصل لفت الانتباه للأهمية التي تكتسبها دراسة التوافق النفسي والإجتماعي لدى أطفال الروضة والذي يسمح بمعرفة المناخ الذي لابد أن توفره الروضة ليسنى لهؤلاء الأطفال لإشباع حاجاتهم حسب قدراتهم المعرفية.

[1]- الأغا ، عاطف عثمان ، الأستاذ ، محمود حسن العلاقة بين المناخ السائد، 1989 ص36

[2]- المغربي سعد، التوافق النفسي ، مجلة علم النفس ، العدد 23 ،الهيئة العامة للكتاب. 1992 ، ص12 .

الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصل الرابع :

الاجراءات المنـهجية للدراسة

1) المنـهج المستخدم في الدراسة
2) الدراسة الاستطلاعية
3) الغرض من الدراسة الميدانية
4) الضبط الإجرائي للمتغيرات
5) مجالات الدراسة
6) عينـة الدراسة
7) الأدوات المستعملة في البحث

1- المنهج المستخدم في الدراسة:

يتطلب البحث العلمي استخدام منهج معين للوصول إلى حقيقة الظاهر المدروسة و عليه يعرف المنهج على أنه ذلك الطريق المؤدي إلى كشف الحقيقة في العلوم بواسطة الطائفة من القواعد العامة التي تهيمن على العقل وتحدد عملياته حتى تصل إلى نتيجة معلومة.[1]

و يتحدد نوع المنهج المستخدم في أي بحث من طبيعة الموضوع المدروس وبما أن موضوع دراستنا تسيطر عليه الأحداث التعليمية والتربوية التي تستدعي تسليط الضوء على الحقائق المجردة والملموسة المتمثلة في المواقف التربوية و كل ما يتعلق بأطفال الروضة ، فقد فرضت طبيعتها استخدام المنهج الوصفي و الذي يعرف على أنه " الطريقة المنتظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو مواقف أفراد أو أحداث أو أوضاع معينة ، بهدف اكتشاف حقائق جديدة أو التأكد من حقائق قديمه وآثار العلاقات التي تصل إليها وعن طريق التفسير و التحليل.[2]

ومنهج البحث الوصفي في مجال التربية والتعليم يعرف بأنه كلإ ستقصاء وينصب على ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر بقصد تشخيصها أو كشف جوانبها وتحديد العلاقة بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية أو النفسية أو الاجتماعية الأخرى أي البحث عن أوصاف دقيقة للانشطة والأشياء ، والعمليات والأشخاص.[3]

و يعرف كذلك بأنه مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو مجموعة و اعتمادا على جمع الحقائق و البيانات و تصنيفها و معالجتها ، و تحليلها تحليلا دقيقا لاستخلاص دلالتها و الوصول الى نتائج او تعليمات الظاهرة.[4]

2- الدراسة الاستطلاعية:

هي محاولة بحثية يقوم بها الباحث في شكل انجاز مصغر للبحث لاستطلاع ميادينه وهذا قبل الشروع في تنفيذ العمل.

---

[1]- أحمد بدر، أصول البحث العلمي البحث العلمي ، المكتبة ألأكاديمية، القاهرة 1996 ص 34.

[2]- محمد شفيق ، الخطوات المنهجية في إعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998 ، ص 92.

[3]- تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربة وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1974 ، ص:129.

[4]-أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث االجتماعي، ديوان المطبوعات الجزائر 35.

ولدراسة موضوعنا هذا قمنا بزيارة للعديد من الروضات في مدينة المدية ومقابلات مع مسئولين عن الرياض، وكذلك لمعرفة الأثر الذي يتركه اللعب في الروضة على الاطفال ، والهدف الاساسي هو الاحتكاك اكثر بالاطفال او بمجال البحث .

3- الغرض من الدراسة الميدانية:

الغرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة على التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى اختبار الفرضيات التي وضعناها سابقا .

4- الضبط الإجرائي للمتغيرات:

من أجل الحصول على نتائج علمية موثوق بها يشترط على كل باحث أن يضبط متغيرات حتى تعزل المتغيرات الدخيلة التي قد تعرقل البحث وكانت متغيرات بحثنا هي:

- المستقل المتغير : يتضمن عنصر اللعب التربوي.
- المتغير التابع: يتضمن عنصر التوافق النفسي والاجتماعي.
- ضبط المتغيرات : لقد اخترنا أفراد العينة من جنس الذكر بالنسبة للأطفال مع مراعاة مهنة وثقافة أوليائهم وذلك أنهم ينتمون إلى أبناء المعلمين وهذا طبعا حتى لانترك مجالا في تأويل النتائج.

5- مجالات الدراسة :

المجال المكاني:

انحصر بحثنا الميداني على مستوى ولاية المدية ودارت دراستنا في 03 روضات وهي :

- روضة الابتسامة بالمدية
- روضة براعم الفرقان
- روضة الريحان وزرة

وكذلك قمنا بإجراء دراستنا في المدرسة الابتدائية بلجباس مختلطة المدية

المجال الزماني:

دامت مدة إجراء هذه الدراسة الميدانية تقريبا شهرين، إبتداءا من 9 مارس2021 إلى غاية 5 ماي 2021، بحيث قمنا باعداد استمارة بغرض جمع المعلومات من العينة المختارة و توزيعها

على على المربيات في الروضات وتطبيق مقياس التوافق النفسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ابتداءي .

6- عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث على 60 مربية أخذت بطريقة عشوائية موزعة على مستوى مجموعة رياض في مدينة المدية ، وهذه العينة تشمل كل المربيات الموجودات بهذه المؤسسات دون استثناء، ممن تشرفن على تربية أطفال تتراوح أعمارهم بين (3 .4 .5) سنوات ونريد ان نوضح بان تربية الأطفال في الجزائر تستند على المربيات فقط واشتملت عينة البحث أيضاعلى 60 طفل مقسمين إلى مجموعتين:

المجموعة الأولى : وتضم الأطفال الملتحقين بالروضة قبل الالتحاق بالمدرسة حيث أخذنا من كل مدرسة 10 تلاميذ .

والمجموعة الثانية : تضم الأطفال الذين لم يدخلو الروضة والتحقوا بالمدرسة الابتدائية مباشرة، وأخذنا كذلك 10 تلاميذ من كل مدرسة وجرت هذه الدراسة في ثلاث مدارس على مستوى الولاية، وهي مدرسة بلجباس مختلطة، ومدرسة عباس الهادي ، ومدرسة حاج حمدي احمد.

جدول (01) يبين توزيع مجموع أفراد العينة في المدارس الثلاثة لكلتا المجموعتين:

العينة السن	مجموع العينة في مدرسة بلجباس مختلطة		مجموع العينة في مدرسة عباس الهادي		مجموع العينة في مدرسة حاج حمدي احمد	
من 6 سنوات الى 7 سنوات	عينة المجموعة الأولى	عينة المجموعة الثانية	عينة المجموعة الأولى	عينة المجموعة الثانية	عينة المجموعة الأولى	عينة المجموعة الثانية
	10	10	10	10	10	10
المجموع	20		20		20	

7- الأدوات المستعملة في البحث :

لقد استعملنا في بحثنا هذا أداتين من الأدوات العلمية هي الاستبيان وإختبار قياس الشخصية للأطفال (التوافق النفسي والاجتماعي لدكتور عطية محمود هنا).

أ- **الاستبيان :** يعتبر الاستبيان وسيلة من وسائل البحث المسحي الرياضية ، والاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات والمعلومات من مصدرها ويعتمد الاستبيان على استنطاق الناس المستهدفين بالبحث من أجل الحصول على إجاباتهم عن الموضوع ، والتي يتوقع الباحث أنها شافية بالتمام مما يجعله يعمم أحكامه من خلال النتائج المتوصل إليها على آخرين لم يشاركوا في الاستنطاق الاستبياني ، ويعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة ترسل بواسطة البريد أو تسلم إلى الأشخاص الذين تم اختيارهم لموضوع الدراسة، ليقوم هو بتسجيل إجاباتهم على الأسئلة الواردة به، وإعادته ثانية ويتم ذلك بدون مساعدة الباحث للأفراد سواء في فهم الأسئلة او الاجابة عليها .[5]

مميزات الاستبيان:

- يعتبر أقل وسائل جمع البيانات تكلفة سواء في الجهد المبذول أو المال ولا يحتاج تنفيذه إلى جهاز كبير من الباحثين المدربين ، نظرا لأن الإجابة على الأسئلة وتسجيلها متروك للفرد ذاته .
- يمكن الحصول على بيانات من عدد كبير من الأفراد عن طريق الاستبيان وفي أقل وقت ممكن .
- يوفر الاستبيان ظروف التقنيين أكثر مما تتوفر أي وسيلة أخرى وذلك نتيجة للتقنيين في الألفاظ وترتيب الأسئلة وتسجيل الإجابات كل هذا يزيد من قيمة الاستبيان القياسية.
- يساعد في الحصول على بيانات التي قد يصعب للباحث الحصول عليها إذا استعمل وسائل أخرى .

---

[5]مروان عبد المجيد ابراهيم طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ، ط 1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع– عمان،2002.

- يوفر الاستبيان وقت للفرد للإجابة على أسئلة الاستمارة أكثرمما لو سئل مباشرة وطلب منه الإجابة عقب توجيه السؤال.[6]

ونحن في الاستبيان الذي قمنا به كان موجها للمربيات اللواتي يعملن في الروضة وذلك لأنهم الأقرب للطفل والأكثر فهما له لأنها تقضي وقت كبير معه وكذلك لمعرفة الدور الذي تلعبه المربيات داخل الروضة ومدى قدرتهم على تطبيق البرنامج المقدم لهم.

ب- اختبار الشخصية للأطفال (التوافق النفسي والاجتماعي للدكتور عطية محمود هنا):

تعريفه: هذا الاختبار أعد ليناسب البيئة المصرية وقد ظهرت تانشرة الاولى من هذا الاختبار سنة 1939 ،ثم اعيد نشره بعد ذلك عدة مرات مع تعديلات عليه وجد أنه من الضروري إدخالها عليه، و يهدف إختبارالشخصية للأطفال إلى تحديد أهم نواحي شخصياتهم فيما عدا الاستعدادات العقلية والتحصيل الدراسي والمهارات التعليمية والمهنية التي يكتسبونها سواء داخل الأسرة وفي الروضة، ويتميز الاختبار بأنه يكشف عدة نواحي من شخصية أي الطفل ، يمكن أن يطلق عليها التوافق العام، كما أنه من الممكن أن نجعل الاختبار في قسمين رئيسيين وهما التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي ويشمل التوافق النفسي عدة نواحي هي :

- اعتماد الطفل على نفسه .
- إحساس الطفل بقيمته .
- شعور الطفل بحريته .
- شعوره بالانتماء .
- تحرر الطفل من الميل إلى الانفراد .
- خلو الطفل من الأعراض.

أما التوافق الاجتماعي فإنه يتضمن عدة نواحي تعبر عن علاقات الطفل الاجتماعية مثل:

[6]- مروان عبد المجيد ابراهيم طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ، مرجع سابق.

- إعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية.

- إ كتساب الطفل للمهارات الاجتماعية .

- تحرر الطفل من الميولات المضادة للمجتمع .

- علاقات الطفل بأسرته .

- اعلاقات الطفل في لروضة .

- علاقات الطفل بالبيئة المحلية التي يعيش فيها .

وصف الا ختبار وأبعاد الشخصية التي يقصيها: يتكون اختبار الشخصية للأطفال من قسمين الأول يتناول التوافق النفسي والثاني يتناول التوافق الاجتماعي وكلاهما بهما 48 سؤالا ·

-القسم الأول : " التوافق النفسي "

ويقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الذاتي أو النفسي وهو يتضمن النواحي التالية :

اعتماد الطفل على نفسه: أي ميل الطفل إلى القيام بما يراه مناسبا من عمل دون أن يطلب منه القيام به ودون الاستعانة بغيره من الأطفال وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع في ذلك لأحد غيره والطفل المعتمد على نفسه يكون قادرا على تحمل المسؤولية، كما أنه يكون عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالي.

إحساس الطفل بقيمته: أي شعوره بتقدير الآخرين له، وبأنهم يرون أنه قادرعلى النجاح وشعوره بأنه قاد ر على القيام بما يقوم به غيره من الناس ، وبأنه محبوب أو أنه مقبول من الآخرين.

شعور الطفل بحريته: أي شعور الطفل بأنه قادر على توجيه سلوكه وبأن له الحرية في أن يقوم بقسط في تقرير سلوكه، وأنه يستطيع أن يضع خططه في المستقبل ويتمثل هذا الشعور في ترك الفرصة للطفل في أن يختار أصدقائه ،وأن يكون له مصروفه الخاص.

شعور الطفل بالانتماء: أي شعور الطفل بأنه يتمتع بحب والديه ، وأسرته ، وبأنه مرغوب فيه ، من زملائه وبأنهم يحبون له الخير ومثل هذا الطفل له علاقات حسنة بمدرسيه ويفخر بمدرسته عادة.

تحرير الطفل من الميل إلى الانفراد: أي أنه لا يميلإلى الانطواء أوالانعزال ومثال ذلك أن الطفل لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع بالنجاح ا لتخيلي أو التوهم وما يتتبعه من تمتع جزئي غير دائم، والشخص الذي يميل إلى الانفراد يكون عادة حساسا ووحيدا مستغرقا في نفسه.

خلو الطفل من الأعراض العصبية: أي أنه لا يشكو من الأعراض والمظاهر التي تدل على الانحراف النفسي كعدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور المستمر بالتعب أو البكاء الكثير وغيره من الأعراض العصبية.

- القسم الثاني : " التوافق الاجتماعي "

ويقوم هذا القسم على أساس الشعور بالأمن الاجتماعي وهو يتضمن النواحي التالية:

اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية: أي أنه يدرك حقوق الآخرين وموقفه حيالهم وكذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجة الجماعة وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة، كما أنه يتقبل أحكامهم برضا.

اكتساب الطفل المهارات الاجتماعية: أي أنه يظهر مودة للآخرين بسهولة، كما أنه يبذل من راحته، ومن جهده، وتفكيره ليساعدهم، ويسرهم ويتصف مثل هذا الطفل بأنه لبق في معاملاته مع الآخرين كما أنه عادل في معاملاته مع الغير.

تحرر الطفل من الميولات المضادة للمجتمع: أي أن الطفل لا يميل إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير.

علاقة الطفل بأسرته : أي انه على علاقة طيبة مع أسرته، ويشعر بان أفراد الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر في كنفها بالأمن واحترام أفراد أسرته له، وهذه العلاقة لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على الطفل وتوجيهها لسلوكه.

علاقات الطفل في المدرسة : أي أن الطفل على علاقات طيبة في الروضة مع زملائه ومربيته .

علاقات الطفل بالبيئة المحلية التي يعيش فيها: أي توافقه مع البيئة المحددة التي يعيش فيها، وشعوره بالسعادة عندما يكون مع الجيران، وتعامله معهم دون شعور سلبي .

مقياس التصحيح (التوافق النفسي والاجتماعي):

جدول (02) : مقياس التصحيح التوافق النفسي

جيـــد	48-37
متوسط	36-25
ضعيف	24-0

مقياس الدرجات (التوافق النفسي والاجتماعي)

جدول(03) : مقياس الدرجات التوافق النفسي والاجتماعي

جيد	8-7-6
متوسط	4-5
ضعيف	2-1-3

- ملاحظة: إن التوافق العام للجانب النفسي هو 48، والتوافق العام للجانب الاجتماعي 48، ومجموع التوافق العام للجانب النفسي والاجتماعي هو 96.

أوجه استخدام الاختبار: من الممكن أن نستخدم هذا الاختبار في عدة نواحي أهمها:

- الكشف عن مدى تكيف الطفل، وتوافقه مع المشكلات، والظروف التي تواجهه، وإلى أي مدى ينمو الطفل نموا سويا من الناحية الشخصية والاجتماعية.

- الكشف عن مدى إرضاء الأسرة والمدرسة والبيئة التي يعيش فيها الطفل لحاجته الأساسية التي تتمثل في النواحي التي يقيسها الاختبار مثل مدى استقلال الطفل، وإحساسه بقيمته وغيرها من النواحي.

- تحديد الأنماط المختلفة لتوافق التلاميذ في المرحلة الأولى من التعليم سواء مع أنفسهم أو مع غيرهم وبذلك يمكن للمدرس أو المرشد النفسي أن يحدد النقط التي تحتاج إلى نوع من الاهتمام أو الرعاية أو العلاج في شخصية التلاميذ.

- البحوث والدراسات المتعلقة بالطفل وطريقة تنشئته وبنواحي النقص أو القوة في النظم المدرسية السائدة، وذلك بمقارنة مجموعات الأطفال الذين يخضعون لنظم مدرسية متباينة.

- تدريب المدرسين على أساليب دراسة الشخصية وملاحظة الأطفال واستخدام نتائج الاختبار.

صدق وثبات الاختبار:

وجد واضعوا الاختبار ان معامل الثبات باستعمال طريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح باستخدام معادلة سيبرمان براون مع 792 طفل :

- الاختبار بأكمله (التوافق العام) Y:0.93

- القسم الأول (التوافق النفسي) Y:0.83 :

- القسم الثاني (التوافق الاجتماعي) Y:0.87

طريقة تصحيح الاختبار وتطبيقه:

من الممكن استخدام هذا الاختبار بطريقة فردية أو جماعية على أن من الضروري على المدرس أن يتأكد من أن كل طفل قد فهم المطلوب منه، والتعليمات الخاصة بطريقة الإجابة. ومن الأفضل وخاصة في حالة الأطفال الذين لا يحسنون القراءة، أن تُقرأ عليهم العبارات، وأ ن يوضح لهم الأخصائي النفسي بما لا يخرج عن معناها ومن الأفضل أيضا أن يقسم هذا لاختبار على جلستين أو أربع جلسات دون أن يتعجل المختبر إجراءه.

وأخيرا ينبغي أن يلاحظ الباحث أن هذا الاختبار ليس اختبار لقدرة التلميذ على فهم العبارات الواردة فيه وليس مقياسا للسرعة في الإجابة ولكنه استفتاء عن بعض نواحي سلوك الأطفال، وبعد أن ينتهي المختبر من تطبيق الاختبار، يقوم بتصحيحه بالاستعانة بمفتاح التصحيح، وذلك بأن يعطي درجة الإجابة التي تتفق مع مفتاح التصحيح، ثم يجمع درجات أجزاء القسم الأول ويعتبر مجموعها هو درجة القسم الأول في التوافق النفسي، وكذلك الأمر بالنسبة لأجزاء القسم الثاني إذ تدل درجات هذا القسم على التوافق الاجتماعي، أما التوافق العام فهو مجموع درجات القسمين الأول والثاني، وبعد ذلك يقوم المختبر بتحويل هذه الدرجات الخام، ثم يقوم بتدوينها في نهاية الاختبار في صفحة تسجيل النتائج، وذلك لمساعدته على تحديد توافق الطفل في مختلف النواحي أو الأبعاد التي يقيسها الاختبار ومن الممكن أن يدون ما يراه من الملاحظات التي تتصل بشخصية الطفل في خانة الملاحظات.

الادوات الإحصائية:

لا يمكن للباحث الاستغناء عن التقنيات الإحصائية فثبات مدى صحة النتائج التي توصل إليها عن طريق القياس، ومن بين الأساليب التي استخدمنا في هذه الدراسة ما يلي:

النسبة المئوية:

النسبة المئوية = (ن × 100) \ مج

المتوسط الحسابي

م = (مج × س) \ ن

بحيث

م : المتوسط الحسابي

س : الدرجات الخام

ن : عدد افراد العينة

الانحراف المعياري:

وهو مجموع انحرافات القيم عن وسطها الحسابي ويعتبر الانحراف المعياري من أثبت وأفضل مقاييس التشتت غير أنه عند حساب الانحرافات عن وسطها الحسابي نجد أن ، هناك انحرافات موجبة و أخرى سالبة والتخلص من هذه الأخيرة يقوم بتربيع الانحرافات.

$$ع = \sqrt{\frac{مج (س-م)^2}{ن}}$$

بحيث:

ع : الانحراف المعياري(ع 2: مربع الانحراف المعياري)

م : المتوسط الحسابي

س : الدرجات الخام

ف : عدد أفراد العينة

اختبار ـت- لدلالة الفروق:

وهو من المقاييس الاستدلالية، والدلالة الإحصائية وتسهل لقياس دلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة والعينات المتساوية وغير المتساوية. واخترنا هذا الاختبار لأنه مناسب لطبيعة الإشكالية، فهو الاختبار المناسب لقياس الفروق في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال الذين دخلوا الروضة، والأطفال الذين لم يدخلوا، ولمعرفة ما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية أم لا، وقد طبقنا القانون التالي :

$$ت = \frac{(م_1 - م_2)}{\sqrt{\{(ع_1^2 + ع_2^2) / (ن-1)\}}}$$

بحيث:

م1 :المتوسط الحسابي للمجموعة

م2: المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية

ع1: الانحراف المعياري للمجموعة الأولى

2ع: الانحراف المعياري للمجموعة الثانية

ن : عدد أفراد العينة

قانون درجة الحرية:

ودرجة الحرية في هذه الحالة = (ن - 1) + (ن -1)

الفصل الخامس :

عرض و تحليل النتائج

الفصل الخامس : عرض و تحليل النتائج

1) عرض وتحليل نتائج الاستبيان.
2) تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الأولى التي دخلت الروضة.
3) تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الأولى التي دخلت الروضة.
4) تحليل نتائج الاختبار بالنسبة للمجموعة الثانية التي لم تدخل الروضة
5) مناقشة نتائج الدراسة .
6) الاستنتاج العام .
7) خاتمة .
8) اقتراحات وتوصيات.

فهرس الجداول .

المراجع.

الملاحق .

1 عرض وتحليل نتائج الاستبيان

السؤال الأول: هل تلقيت تكوينا كمربية؟

الغرض منه: التعرف على مستوى المربية في أداء مهمة التربية (تحمل شهادة في الاختصاص).

جدول (04): تكوين لمربيات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	83.33
لا	10	16.67
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج: من المعلوم أن التكوين يعتبر عاملا مهما للمشتغلين في حقل الطفولة، فهو عامل مساعد للمربية في التعامل مع الأطفال، حيث يسمح لها بمعرفة جوانب كثيرة في الطفل وفي فهم سلوكه، من خلال هذا السؤال أردنا معرفة ما إذا كانت المربيات اللائي يشتغلن في مختلف رياض الأطفال قد تلقين تكوينا كمربيات، فدلت النتائج المحصل عليها من الاستبيان أن معظم المربيات اللائي يشتغلن في رياض الأطفال قد تلقين تكوينا كمربيات، حيث كانت نسبة 83.33 بالمائة من عدد المربيات إجابتهن أنهن تلقين تكوينا كمربيات وأما نسبة 16.67أجبن بعدم تلقيهن تكوينا.

السؤال الثاني: ما هي عدد سنوات عملك في الروضة

الغرض من السؤال معرفة مدى خبرة المربيات اللائي يعملن في الروضة

جدول(05) :خبرة المربيات

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
1 – 5 سنوات	14	23.33
5 – 10 سنوات	14	23.33
أكثر من عشر سنوات	32	53.34
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج:

أردنا من خلال هذا السؤال معرفة خبرة المربيات إنطلاقا من مدة عملهن، فوجدنا أن نسبة 53.34 بالمائة مدة عملهن أكثر من 10 سنوات على الأقل ونسبة 23.33 مدة عملهن بين (5 -10) سنوات ونفس النسبة 23.33كانت مدة عملهن مابين (1 5-) سنوات .

ومن خلال هذه النتائج نستطيع القول أن معظم المربيات ذوات خبرة، وهذا ما سيسهل عملية التعامل والتسيير بين المربيات والاهتمام بالأطفال وفهم سلوكهم.

السؤال الثالث: هل إخترت هذه المهنة عن حب وقناعة؟

الغرض من السؤال: كمربية معرفة هدف المربية من ممارستها مهنتها .

جدول(06) :أهمية المهنة عند المربية

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	60	100
لا	00	00
المجموع	60	% 100

التحليل والاستنتاج:

تعتبر مهنة تربية الأطفال مهنة حساسة جدا، ولا يمكن لأي كأن أن يقوم بها لأنها مسؤولية كبيرة تتمثل في إعداد جيل المستقبل لذا لابد أ ن تعي هذه المسؤولية، وأن لا تكون همها جمع المال على حساب مستقبل الأطفال، فكانت نتائج الاستبيان كما يلي كل المربيات اخترن هذه المهنة عن حب وقناعة، وهذا ما دلت عليه نسبة 100% المحصل عليها من الاستبيان.

السؤال الرابع: هل يتبع الأطفال توجيهاتك دون عناد؟

الغرض من السؤال: معرفة هل تجد المربية صعوبة في التعامل مع الأطفال

جدول(07) :تعامل المربية مع الأطفال.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	83.33
لا	10	16.67
المجموع	60	% 100

التحليل و الاستنتاج:

تعتبر المربية بمثابة الأم والمربية في نفس الوقت، لذا فهي مطالبة بفهم هذا الطفل، فهو ينتظر منها الكثير، لذا أردنا معرفة ما إذا كأن هناك مشاكل تجدها المربية في معاملاتها مع الطفل، خاصة للمربية التي ليس لها خبرة في الميدان، فبينت النتائج المحصل عليها من الاستبيان أن نسبة% 83.33 لا يجدن صعوبة في التعامل مع الأطفال، وكانت نسبة 16.67% يجدن صعوبة في التعامل معهم.

السؤال الخامس: هل تحبين الأطفال الذين تشرفين عليهم؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى تعامل المربية مع الطفل ومدى اهتمامها به

جدول(08) :اهتمام المربية بالطفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كلهم	44	73.34
معظمهم	16	26.66
بعضهم	00	00
لا أحد	00	00
المجموع	60	% 100

التحليل والنتائج :

كما ذكرنا بأن هذه المرحلة من حياة الإنسان هي مرحلة مهمة وخطيرة، وسوء التعامل معها سيؤدي حتما إلى التأثير على المراجل الأخرى من حياة الطفل، لذا أردنا معرفة مدى محبة المربية للطفل، وهذا بالاهتمام والاعتناء به أكثر ومن خلال تحليلنا لأجوبة المربيات حول هذا السؤال وجدنا أن نسبة 73.34 % من المربيات يحببن كل الأطفال الذين يشرفن عليهم، ثم تأتي نسبة 26.66 % وكانت نسبة 00 % يحببن معظم الأطفال يحببن بعض الأطفال ولا أحد .

ومن خلال التحليل نستنتج أن معظم المربيات يحبون الأطفال الذين يشرفن عليهم وباقي المربيات يحبون معظم الأطفال، وعدم حبهم لبعض الأطفال قد يعود إلى عدم فهمهم لذهنيات الأطفال.

السؤال السادس: بعد مكوثك مع الطفل مدة سنة على الأقل ما رأيك في مختلف إمكانياته؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى تطور إمكانيات الطفل بعد دخوله الروضة وما قدمته الروضة له.

جدول (09) :تطور إمكانات الطفل بعد مكوثه عاما في الروضة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بسرعة	40	66.67
ببطء	20	33.33
ثابتة	00	00.00
المجموع	60	% %100

التحليل والاستنتاج :

أردنا من خلال طرح هذا السؤال معرفة ما إذا كانت قدرات الطفل تتنامى بسرعة من خلال ما تقدمه الروضة من خدمات فبينت النتائج أن النسبة المئوية الكبرى66.67 % من العينة المستجوبة ترى بأن إمكانات الطفل تتطور بسرعة، أما نسبة 33.33 % فترى أن إمكانات الطفل تتطور ببطء ولا توجد إجابة بأن إمكانات الطفل تبقى ثابتة.

ومن هنا نستنتج بأن إمكانات الطفل عند دخوله الروضة ومكوثه فيها مدة من الزمن تتنامى وتتطور بسرعة، وهناك بعض الأطفال تتطور قدراتهم لكن بأقل سرعة.

السؤال السابع : هل البرنامج المطبق من إعداد مسئول (مديرة) الروضة؟

الغرض من السؤال: معرفة من يعد البرنامج المطبق في الروضة .

جدول **(10)** :من يعد البرنامج المطبق

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	43.33
لا	34	56.67
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج :

إذا اعتبرنا أن الروضة هي مكان تربوي فلا بد من برنامج يتماشى وقدرات الأطفال لتحقيق أهداف تربوية مسطرة من قبل، ومن خلال تحليلنا لأجوبة المربيات و جدنا أن النسبة الكبيرة 56.67 %منهن أجبن بأن البرنامج المطبق ليس من إعداد مسئول الروضة و 43.33 % أجبن بأن البرنامج المطبق من إعداد مسئول الروضة.

ومنه نستنتج أن البرنامج يختلف من روضة إلى أخرى، وهذا حسب نوعها، روضة عامة أو خاصة، إعداد وكانت إجابت المربيات اللائي اجبن بـ لا، أن البرنامج من اعداد : المربيات، وزارة التربية والتعليم، مصلحة الدراسات والبيداغوجيا .

السؤال الثامن: هل هناك تجاوب للأطفال مع البرنامج المقدم في الروضة؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى التزام الأطفال واتبعهم للبرنامج المقدم.

جدول (11) : مدى التجاوب مع البرنامج المقدم

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	96.67
لا	02	03.33
المجموع	60	%100

السؤال التاسع : هل يتماشى البرنامج مع قدرات الأطفال؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى مراعاة قدرات الأطفال في وضع وتطبيق البرنامج.

جدول (12) :تماشي البرنامج مع قدرات الأطفال

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	56	93.34
لا	04	06.66
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج:

تهدف الروضة إلى تنمية قدرات الطفل المختلفة، لذا يجب أن تتمتع ببرنامج خاص تراعي فيه سن وقدرات الأطفال، وبينت النتائج أن أغلبية المستجوبات 56 من60 أي نسبته 93.34% أجابوا بأن البرنامج يتماشى وقدرات الأطفال، في حين أجابت الأقلية 06.66% بعدم تماشي قدراتهم مع البرنامج.

من خلال هذا التحليل نستنتج أن معظم المربيات يرون أن البرنامج يتماشى مع قدرات الأطفال.

السؤال العاشر: تطبيقك للبرنامج؟

الغرض من السؤال : معرفة إمكانيات وقدرات المربية في تطبيق البرنامج

جدول (13) : تطبيق البرنامج

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
بسهولة	48	80
بأقل صعوبة	10	16.66
بصعوبة	02	03.34
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج :

قد يبدو البرنامج على الورق سهلا ولكن تطبيقه على أرض الواقع يتطلب بذل مجهودات كبيرة لتطبيقه بصورة جيدة، وهذا ما أردنا معرفته من خلال طر حنا لهذا السؤال، ما إذا كانت المربيات يقمن بهذا الواجب، فبينت النتائج أن النسبة الكبيرة 80 % منهن يطبق البرنامج بسهولة، ثم تأتي 16.66% تطبق البرنامج بأقل صعوبة، ثم النسبة الأخيرة03.34 % التي تطبق البرنامج بصعوبة، وذلك بنسبة قليلة .

ومن خلال هذه النتائج يتضح لنا أن معظم المربيات يطبقن البرنامج بسهولة أي بصورة جيدة، وتبقى النسبة المتبقية من المربيات يتلقين بعض الصعوبات في تطبيق البرنامج وهذا لقلة خبرتهن.

السؤال الحادي عشر: ما هو الشيء الذي يحبه الأطفال أكثر في البرنامج ؟

الغرض من السؤال : معرفة الشيء الذي يهتم به الطفل في هذا السن الذي يميل إليه كثيرا.

جدول (14) : الشيء المحبوب في البرنامج عند الأطفال

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
اللعب و الرياضة	60	100
القراءة	00	00
الكتابة	00	00
الرسم	00	00
شيء آخر	00	00
المجموع	60	%100

التحليل و الاستنتاج :

من خلال تحليلنا لإجابات هذا السؤال لاحظنا أن نسبة 100% من المربيات يرون أن اللعب والرياضة هو أهم شيء يحبه الأطفال في البرنامج , أما النسب الأخرى كانت معدومة في ما يتعلق بالأشياء الأخرى مثل (القراءة , و الكتابة و الرسم.... الخ)

و منه نستنتج أن للعب أهمية كبيرة عند الطفل .

السؤال الثاني عشر: كيف تنظرين إلى اللعب في الروضة ؟

الغرض من السؤال: معرفة أهمية اللعب في عملية الاتصال بين المربية والطفل داخل الروضة .

جدول (15) :أهمية اللعب في الروضة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مهم جدا	54	90
مهم	06	10
غير مهم	00	00
المجموع	60	%100

التحليل و الاستنتاج :

من خلال تحليلنا لنتائج هذا السؤال وجدنا أن النسبة الكبيرة من المربيات يرون بأن اللعب مهم جدا في الروضة , , وذلك بنسبة90 % و بعض المربيات يرون بأنه مهم, و ذلك بنسبة 10 % وكانت النسبة معدومة لعدم أهمية اللعب في الروضة.

أن أجوبة هذا السؤال تؤكد أن اللعب في الروضة مهم جدا لا يمكن الاستغناء عنه .

السؤال الثالث عشر: هل للعب مميزات تربوية في الروضة ؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى أهمية اللعب في العملية التربوية المطبقة في الروضة .

جدول(16) :مميزات اللعب في الروضة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	96.66
لا	02	03.34
المجموع	60	%100

الاستنتاج و التحليل :

بعد فرزنا لإجابات هذا السؤال تبين لنا أن نسبة 96.66 %من العينة المستجوبة أجابت بأن في الروضة مميزات تربوية ، أما نسبة 03.34 % أجابت بغير ذلك ، وهي نسبة ضئيلة .

و من هنا يمكننا القول أن للعب أهمية كبيرة في العملية التربوية المطبقة في الروضة .

السؤال الرابع عشر: هل برنامج اللعب في برنامجكم كاف للطفل ؟

الغرض من السؤال : معرفة ما إذا كأن يخصص وقت معتبر للأطفال يلعبوا فيه

جدول (17) : وقت اللعب في البرنامج

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	63.34
لا	22	36.66
المجموع	60	%100

التحليل و الاستنتاج :

من خلال تحليلينا لأجوبة المربيات، وجدنا أن النسبة الكبيرة63.34 % منهن يرين أن وقت اللعب كافي في البرنامج ،و 36.66% يرين غير ذلك.

و منه نستنتج أن وقت اللعب الممارس يختلف من روضة لأخرى .

السؤال الخامس عشر: هل يحب الأطفال المشاركة في اللعب ؟

الغرض من السؤال: معرفة مدى مشاركة الأطفال في اللعب المبرمج في الروضة ؟

جدول (18) : مشاركة الأطفال في اللعب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
كلهم	52	% 86.66
معظمهم	06	% 10
بعضهم	02	% 03.34
لا أحد	00	% 00
المجموع	60	% %100

التحليل و الاستنتاج :

من خلال تحليلينا لإجابة المربيات حول هذا السؤال , وجدنا أن النسبة الكبيرة 86.66 % منهن أجبنا أن كل الأطفال يحبون المشاركة في اللعب ثم تأتي نسبة10 % ترى أن معظم الأطفال يحبون المشاركة في اللعب أما البقية 03.34 %أجابوا ببعضهم.

و من هنا نستنتج وندعم ما جاء في الشطر الأول من هذا السؤال ، أي أن كل الأطفال يحبون المشاركة في اللعب .

السؤال السادس عشر: هل يلتزم الأطفال بأدوارهم خلال اللعب والعمل الجماعي ؟ الغرض من السؤال : معرفة مدى إنضباط الأطفال ومعرفتهم لواجبهم وحقوقهم من خلال اللعب.

جدول(19) :إنضباط الأطفال في اللعب

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	54	90
لا	06	10
المجموع	60	% 100

التحليل والاستنتاج:

من خلال تحليلنا لإجابات المربيات حول هذا السؤال وجدنا أن النسبة الكبيرة منهن 90 % أجبن بأن الأطفال يلتزمون بأدوارهم خلال اللعب، والعمل الجماعي أما البقية 10% فأجابوا بغير ذلك.

ومنه نستنتج بأن الأطفال منضبطون أو يعرفون واجباتهم وحقوقهم خلال اللعب.

جدول (20) : نسبة الانضباط

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
لأنهم تعودوا على ذلك	40	74.07
لأنك موجودة معهم	14	25.93
المجموع	54	% 100

السؤال السابع عشر: هل تعتقدين أن اللعب يساهم في تعميق علاقات الطفل الاجتماعية؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى قدرة الطفل في إقامة علاقة اجتماعية وإيجابية مشبعة مع زملائه في الروضة من خلال اللعب ؟

جدول (21) :مساهمة اللعب في تعميق العلاقات الاجتماعية للطفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	100
لا	00	00
المجموع	00	%100

التحليل و الاستنتاج:

من هذا الجدول نلاحظ أن كل العينة المستجوبة أجابت بنعم أي بنسبة 100 % و من هذا نستنتج أن كل المربيات يؤكدن على أن اللعب يساهم في تعميق علاقات الطفل الاجتماعية ، و يجعل الطفل قادراعلى إقامة علاقات مع زملائه في الروضة.

السؤال الثامن عشر: هل ترين بأن اللعب داخل الروضة ينمي مختلف جوانب شخصية الطفل ؟

الغرض من السؤال : معرفة مدى مساعدة اللعب في تنمية مختلف جوانب الشخصية و حل المشاكل النفسية التي يتعرض لها الطفل ؟ .

جدول (22) :تنمية اللعب لمختلف جوانب شخصية الطفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	60	100
لا	00	00
المجموع	60	%100

التحليل و الاستنتاج : عند تحليلينا لأجوبة المربيات حول هذا السؤال وجدنا أن كل العينة المستجوبة بنسبة 100 % أجابت بنعم ، و منه نستنتج أن كل المربيات يؤكدن أن اللعب داخل الروضة ينمي مختلف جوانب شخصية الطفل ويساعدهم في تسوية مختلف جوانب شخصيته وحل المشاكل النفسية التي يتعرض لها .

السؤال التاسع عشر: ؟ ما هو الفرق بين تربية المنزل وتربية الروضة ؟

الغرض من السؤال: معرفة الفرق الموجود بين التربية داخل الروضة والتربية في المنزل أو الاختلاف الموجود بينهما ؟

جدول (23) :الفرق بين التربية في المنزل والتربية داخل الروضة

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
حسن المعاملة	08	13.33
معرفة احتياجات الطفل	08	13.33
إندماجه اجتماعيا	44	73.34
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج : % 73.33 من خلال تحليلينا لأجوبة هذا السؤال لاحظنا نسبة من المربيات يرين بأن التربية في الروضة تساعد في إندماج الطفل اجتماعيا , % 13.33 وكانت نسبة مشتركة بين حسن المعاملة، ومعرفة احتياجات الطفل . و من هنا نستنتج أن التربية

السؤال العشرين : بعد كل السنوات التي قضيتها في الروضة هل ترين بأن الروضة مطلب ضرور ي بالنسبة للطفل؟

الغرض من السؤال : معرفة أهمية الروضة بالنسبة للطفل ؟

جدول (24) :أهمية الروضة عند الطفل

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	59	98.33
لا	01	01.67
المجموع	60	%100

التحليل والاستنتاج: بعد تحليلينا لنتائج هذا السؤال تبين لنا أن نسبة من العينة المستجوبة 98.33 % أجابت بنعم ,و أجابت 01.67% بلا .

و منه نصل إلى نتيجة مفادها بأن الروضة لها أهمية كبيرة بالنسبة للطفل وهي مطلب ضروري.

عرض وتحليل نتائج اختبار التوافق النفسي

جدول (25) : يبين درجات التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق العام للأطفال الذين دخلوا الروضة.

الأطفال	أ	ب	ج	د	هـ	و	مجموع التوفق النفسي	أ	ب	ج	د	هـ	و	مجموع التوفق الاجتماعي	التوافق العام
1	8	8	8	8	8	8	48	7	8	8	7	8	8	46	94
2	8	8	7	8	8	8	47	8	8	8	8	8	8	48	95
3	6	8	8	8	8	8	46	7	8	6	7	8	7	43	89
4	7	8	8	7	8	8	46	7	7	8	6	8	8	44	90
5	8	8	8	7	8	7	46	7	7	7	8	6	8	43	89

93	47	8	8	8	8	8	7	46	8	8	8	6	8	8	6
87	42	8	8	7	7	6	6	45	8	8	8	8	7	6	7
90	45	8	6	8	7	8	8	45	7	8	7	8	8	7	8
89	44	8	8	7	5	8	8	45	7	7	8	7	8	8	9
88	43	8	7	7	6	8	7	45	7	8	8	6	8	8	10
86	42	8	8	7	6	7	6	44	7	8	8	6	8	7	11
89	45	8	7	8	8	7	7	44	6	8	8	7	7	8	12
92	48	8	8	8	8	8	8	44	8	8	7	7	7	7	13
91	47	8	8	8	8	8	7	44	6	6	8	8	8	8	14
83	40	8	7	6	6	7	6	43	8	6	8	6	7	8	15
85	42	8	8	6	7	6	7	43	8	6	7	8	6	8	16
82	40	8	7	6	7	6	6	42	8	5	8	8	7	6	17
83	41	8	6	8	7	6	6	42	8	5	8	6	8	7	18
87	45	7	8	7	8	8	7	42	5	8	6	8	7	8	19

89	47	8	8	8	7	8	8	42	8	5	7	8	8	6	20
81	40	8	6	7	6	7	6	41	5	8	7	8	6	7	21
79	39	7	6	7	7	6	6	40	7	6	5	7	8	7	22
77	37	6	5	7	6	6	7	40	8	8	5	7	4	8	23
77	38	6	6	7	6	6	7	39	8	4	8	5	7	7	24
79	40	7	6	6	8	7	6	39	5	6	8	7	6	7	25
78	40	6	6	8	7	6	7	38	6	8	5	7	6	6	26
75	37	6	6	7	6	6	6	38	6	5	8	6	6	7	27
73	36	5	6	7	6	5	7	37	6	5	6	5	7	8	28
73	36	7	6	5	6	7	5	37	6	8	5	7	6	5	29
74	38	7	7	6	5	7	6	36	6	7	4	7	6	6	30
2537	1263	223	210	212	205	210	203	1274	211	209	213	212	214	215	المجموع

جدول (26): يبين درجات التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق بالعام للاطفال الذين لم يدخلوا الروضة ودخلو المدرسة مباشرة

الأطفال	أ	ب	ج	د	هـ	و	مجموع التوفق النفسي	أ	ب	ج	د	هـ	و	مجموع التوفق الاجتماعي	التوافق العام
1	6	8	8	5	7	7	41	6	7	6	7	6	7	39	80
2	6	7	7	7	7	6	40	6	7	6	7	7	7	40	80
3	7	6	5	7	6	8	39	7	7	6	7	8	6	41	80
4	6	5	7	6	7	7	38	6	5	7	6	7	6	37	75
5	7	5	5	7	7	7	38	5	6	5	5	6	7	34	72
6	4	5	6	7	8	7	37	6	5	5	6	7	6	35	72
7	5	4	4	7	8	8	36	7	6	6	6	7	6	38	74
8	6	5	6	5	8	6	36	6	6	6	6	6	6	36	72
9	4	5	5	7	7	8	36	5	6	4	7	5	6	33	69
10	6	7	5	6	6	6	36	4	4	5	4	6	7	30	66
11	4	4	5	7	8	8	36	5	6	4	5	6	6	32	68
12	5	6	5	4	7	8	35	6	5	4	4	5	6	30	65
13	7	5	6	7	4	6	35	3	4	5	6	5	5	28	63
14	4	5	6	7	6	7	35	5	4	4	4	5	4	26	61

56	22	3	3	4	3	4	5	34	8	8	5	4	5	4	15
54	20	3	3	3	3	4	4	34	6	6	7	4	5	6	16
63	29	5	5	5	4	5	5	34	8	7	6	4	5	4	17
58	24	3	3	4	5	4	5	34	7	6	4	5	4	8	18
53	20	3	4	3	3	4	3	33	6	6	5	5	6	5	19
63	30	5	5	6	5	4	5	33	7	7	4	5	4	6	20
58	27	6	4	4	3	5	5	31	7	7	4	4	5	4	21
56	25	4	5	3	4	4	5	31	5	6	4	5	5	6	22
52	22	2	5	3	5	4	3	30	7	6	4	4	5	4	23
50	21	3	4	4	3	5	2	29	6	5	6	4	4	4	24
60	31	5	6	6	5	4	5	29	6	4	5	4	5	5	25
53	26	4	3	6	5	5	3	27	6	4	4	4	5	4	26
53	28	6	5	4	4	4	5	25	6	5	3	4	3	4	27
48	24	4	5	4	3	5	3	24	4	5	4	5	3	3	28
59	29	5	5	5	5	4	5	30	6	4	5	4	6	5	29
48	28	4	4	5	4	5	6	20	3	3	3	4	3	4	30
1881	885	150	155	149	137	148	146	996	197	185	162	149	150	153	المجموع

3 تحليل نتائج اختبار التوافق النفسي والاجتماعي بالنسبة للمجموعة الأولى التي دخلت الروضة.

جدول (27) :عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق النفسي

المستوى	العدد	النسبة %
مستوى مرتفع من التوافق النفسي	29	96.67
مستوى متوسط من التوافق النفسي	01	3.33
مستوى ضعيف من التوافق النفسي	00	00.00
المجموع	30	100

من خلال الجدول رقم ( ) تتضح لنا نتائج عينة الدراسة من حيث مستوى التوافق النفسي كما يلي:

29 طفل من العينة لديهم مستوى مرتفع من حيث التوافق النفسي وهذا بنسبة %.96.67

- وكأن عدد متوسطي التوافق النفسي 01 بنسبة %3.33 ولم نسجل ولا حالة واحدة من الأطفال ضعيفي التوافق النفسي.

التحليل والاستنتاج:

لقد حصل كل الأطفال تقريبا على درجات جيدة في التوافق النفسي، وهذا يدل على:

- نبدأ بالبند (أ) : وهو الخاص باعتماد الطفل على نفسه فقد حصل كل الأطفال

على درجة جيدة أي أن لديهم ميل إلى القيام بما يروه من عمل دون أن يطلب منهم القيام به، ودون الاستعانة بغيرهم، وكذلك قدرتهم على توجيه سلوكهم، وهم يعتمدون على أنفسهم ويكونون عادة قادرين على تحمل المسؤولية.

- ثم البند (ب): والخاص بإحساس الطفل بقيمته وقد تحصلوا على درجة جيدة وتدل على أنهم يشعرون بتقدير الآخرين لهم، ويحسون بحبهم، وهم يقدرون ذاتهم ويعلمون أنهم قادرون كسائر الأطفال على النجاح وتحقيق أحلامهم.

- وننتقل إلى البند(ج): الخاص بشعور الطفل بحريته حيث حصلوا على درجة جيدة، أي يشعرو ن بأنهم قادرون على توجيه سلوكهم، وبأن لهم الحرية في أن يقوموا بتقرير سلوكهم وتوجيهه

- وبعدها البند (د) : المعبر عن شعور الطفل بالانتماء نجد أن كل المفحوصين حصلوا على درجة جيدة، فهم لا يشعرون أنهم مهمشين ومفصولين عن الجماعة فهم مندمجين مع جماعة الأهل والرفاق، و بالتالي فهم يعرفون بأن واليديهم يحبونهم وأنهم مرغوب بهم في أسرهم ووسط زملائهم في المدرسة.

- وفي البند (ه) : والمتعلق بناحية التحرر من الميول إلى الانفراد، وتحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة تدل على تحرر الطفل من الميل إلى الإنفراد أي أنه لا يحب الانطواء والانعزال الوهمي ، وهو لا يستبدل النجاح الواقعي في الحياة والتمتع به بالنجاح التخيلي أو .

- البند (و) : والخاص بخلو الأطفال من الأعراض العصبية أو أعراضها، كالتعب وصعوبات في النوم والخوف والبكاء الكثير.

جدول (28) : يعرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق الاجتماعي

المستوى	العدد	النسبة %
مستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي	28	93.33
مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي	02	06.67
مستوى ضعيف من التوافق الاجتماعي	00	00.00
المجموع	30	100

من خلال الجدول يتضح لنا أن توزيع عينة الدراسة من حيث مستوى التوافق الاجتماعي،حيث حصل 28 طفل على مستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي أي ما يعادل نسبة 93.33% فيما كأن عدد أطفال متوسطي التوافق الاجتماعي 02، بنسبة 06.67 % فيما لم نسجل أي حالة لضعيفي التوافق الاجتماعي.

التحليل والاستنتاج:

- بند(أ) الخاص باعتراف الأطفال بالمستويات الاجتماعية، وقد تحصل كل الأطفال على درجة جيدة إذا فهم يدركون حقوق الآخرين وموقفهم حيالهم، وكذلك يدركون ضرورة إخضاع بعض رغباتهم لحاجات الجماعة.

- البند (ب) الذي يخص اكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية فتحصلوا على درجة جيدة فهم يظهرون مودتهم نحو الآخرين بسهولة كما أنهم يبذلون من راحتهم ومن جهدهم وتفكيرهم للمساعدة، وهم يتصفون باللباقة في معاملتهم مع الآخرين وهم ليسوا أنانيون فهم يراعون الآخرين ويساعدونهم.

- البند (ج) الخاص بتحرر الطفل من الميول المضادة للمجتمع، فقد تحصلوا على درجة جيدة فهم لا يميلون إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك معهم أو عصيان الأوامر وهم كذلك لا يرضون رغباتهم على حساب الآخرين، كما أنهم عادلون في معاملاتهم مع الآخرين.

- البند (د) والخاص بعلاقات الطفل بأسرته فحصلوا على درجة جيدة، أي لهم علاقات طيبة مع أسرهم ويشعرون بأن أسرهم يحبونهم ويقدرونهم ويعاملونهم معاملة حسنة، كما يشعرون بالأمن في كنف أسرهم، واحترام أفراد أسرهم لهم، وهذه العلاقات لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة عادلة على الطفل وتوجيههم لسلوكهم.

- البند (ه) الخاص بعلاقات الطفل في المدرسة وقد حصلوا على درجة جيدة، أي أن لهم علاقات طيبة في المدرسة مع زملائهم ومدرسيهم ومعاملتهم لهم وطبيعة هذه المعاملة ومشاعرهم نحوهم من معاملة وعلاقة طيبة.

- البند (و) والخاص بعلاقة الطفل في البيئة المحلية فقد حصلوا على درجة جيدة تدل على توافقهم مع بيئتهم المحددة التي يعيشون فيها، وهم يشعرون بالسعادة عندما يكونون مع جيرانهم، وهم يتعاملون معهم دون شعور سلبي.

خلاصة عامة:

أن جل الأطفال المستجوبين في المجموعة الأولى التي دخلت الروضة توافقهم النفسي والاجتماعي جيد، والنقاط التي تحصلوا عليها في التوافق العام بجمع نتائج بنود القسمين الأول والثاني جيدة.

تحليل نتائج الاختبار بالنسبة للمجموعة الثانية التي لم تدخل الروضة

جدول (29) : عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق النفسي

المستوى	العدد	النسبة %
مستوى مرتفع من التوافق النفسي	06	20.00
مستوى متوسط من التوافق النفسي	22	73.33
مستوى ضعيف من التوافق النفسي	02	06.67
المجموع	30	100

نلاحظ من خلال الجدول بأن نسبة الأطفال متوسطي التوافق النفسي كبيرة جدا والمقدرة بـ 73.33% مقارنة بنسبة الأطفال مرتفعي التوافق التي بلغت 20% في حين كانت نسبة الأطفال ضعيفي التوافق6.67 % هذا ما يدل على أن معظم ، لأطفال توافقهم النفسي متوسط.

التحليل والاستنتاج:

- البند (ا) : وهو الجانب الخاص باعتماد الطفل على نفسه، حيث حصل معظم الأطفال على درجة متوسطة، وهي تمثل ضعف قدراتهم على القيام بالأعمال التي تطلب منهم أو يحتاجونها بمفردهم، كما أن قدراتهم محدودة على تسيير وتنظيم سوكاتهم وتوجيهها لوحدهم، فهم غير مسئولين وانفعالاتهم غير ثابتة .

- البند (ب) : والخاص بإحساس الطفل بقيمته وقد تحصل فيه معظم الأطفال على درجة متوسطة، وتدل على أنهم ضعفاء في إحساسهم بقيمتهم فهم يرون أنفسهم بالمقارنة بأقرانهم أنهم اقل قدرة على فعل ما يقمون به من ونشاطات أعمال .

- البند (ج) : الخاص بشعور الطفل بحريته، وقد حصل جل الأطفال على درجة متوسطة وهي تبين على أن المستجوب لا يشعر بحريته وقدرته محدودة في توجيه سلوكه، ولا يحس أنه مقيد من طرف الأسرة وأعضاء المدرسة.

- البند (د) : المعبر عن شعور الطفل بالانتماء، حيث نجد أن معظم الأطفال حصلوا على درجة ضعيفة، فهم يشعرون بأنهم مهمشين ومفصولين عن الجماعة لكن هذا الشعور لا ينطبق تماما في البيت، بل أنه يشعر به في المدرسة ومع أصدقائه.

- البند (ه) : المتعلق بناحية التحرر من الميول إلى الإنفراد، فقد تحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة، فهم يشعرون بالتحرر من الميل إلى الإنفراد والعزلة، ولهم رغبة في الإنفراد فهم يكتفون بما يحققه عالمهم الذي يعزلون فيه أنفسهم من رغبات، وهم بذلك شديدي الحساسية بالمحيط الخارجي ويفضلون أن لا يختلطوا ويبقون لوحدهم.

- البند (و) : والخاص بخلو الطفل من الأعراض العصبية، فحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة، وهي تدل على أنهم متوسطون من الناحية العصبية ولديهم بعض الاضطرابات العصبية مثل أن يشعروا بالتعب والخوف.

جدول (30):عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق الاجتماعي.

المستوى	العدد	النسبة %
مستوى مرتفع من التوافق الاجتماعي	05	16.67
مستوى متوسط من التوافق الاجتماعي	18	60
مستوى ضعيف من التوافق الاجتماعي	07	23.33
المجموع	30	100

يوضح الجدول أن 18 طفل بنسبة 60 % توافقهم الاجتماعي متوسط، فيما كأن عدد الأطفال ضعيفي التوافق 07 بنسبة 23.33 %، و بلغ عدد الأطفال مرتفعي التوافق 05بنسبة 16.67%متوسط وبهذا فأن معظم الأطفال توافقهم الاجتماعي .

التحليل والاستنتاج:

- البند (ا) : يعبر هذا البند عن ناحية تخص اعتراف الطفل بالمستويات الاجتماعية، أي أن يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، فالطفل يعرف الصواب من الخطأ ويستقبل أحكام من الجماعة برضا، وتحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة.

- البند (ب) : وهو بند خاص باكتساب الطفل للمهارات الاجتماعية، وقد تحصل معظم الأطفال على درجة متوسطة وهي تدل على أن الأطفال متوسطون في مهاراتهم الاجتماعية، بحيث يكونوا صدقات ويساعدوا الآخرين.

- البند (ج) : وهو بند خاص بتحرر الطفل من الميول المضاد للمجتمع فقد تحصل معظم الأطفال على درجة ضعيفة، وهي تدل على أنهم يميلون إلى التشاحن مع

الغير والعراك معهم وعصيان الأوامر، وتدمير ممتلكات الغير، لكنهم لا يرضون رغباتهم على حساب الغير.

- البند (د) : ويخص هذا البند علاقة الطفل بأسرته، وقد تحصل أغلبية الأطفال على درجة متوسطة وهو مايدل على أن الأطفال ليسوا على علاقة جد طيبة مع أسرهم رغم شعورهم بحب عائلاتهم لهم، غيرأن هناك شعور ضئيل بالأمن والاحترام في كنفها.

- البند(ه) ـ : ويعبر عن علاقات الطفل في المدرسة، قد تحصل جل الأطفال على درجة متوسطة، أي أن شعورهم اتجاه زملائهم متوسطة، ولديهم علاقات طيبة مع جميع أصدقائهم في المدرسة، فشعورهم اتجاههم متوسط ولديهم بعض الرغبة في بذل مجهود لتبقى العلاقة بينهم جيدة.

- البند (و) : والخاص بعلاقة الطفل بالبيئة المحلية، وقد تحصل الأطفال على درجة متوسطة تدل على توسطهم في التوافق مع البيئة المحدودة التي يعيشون فيها، وهو مايشعرهم بالسعادة عندما يكونون مع جيرانهم ويتعاملون معهم دون شعور سلبي.

خلاصة عامة:

إن الأطفال المستجوبين في هذه العينة الذين لم يدخلوا الروضة توافقهم النفسي والاجتماعي متوسط، فالنقاط التي تحصلوا عليها في التوافق العام بجمع نتائج بنود القسمين الأول والثاني متوسطة.

ولنتأكد أكثر من الفرق الموجود بين العينتين، نحسب الفرق بين المتوسطيين الحسابيين الخاصين بكل من المجموعة الأولى التي دخلت الروضة والثانية التي لم تدخل الروضة تم الاعتماد على حساب قيمة (ت) الموضحة في الجداول الآتية :

جدول (31) :التوافق النفسي

التوافق النفسي						
العينة	**المتوسط الحسابي** م	**الانحراف المعياري** ع	**ت المحسوبة**	**ت المجدولة**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
العينة الأولى	**42.5**	**3.25**	**8.67**	**2.00**	**58**	**0.05**
العينة الثانية	**33.2**	**4.77**				

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى (مجموعة الأطفال الذين دخلوا الروضة) بلغ 42.5 وقيمة المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية ، (مجموعة الأطفال الذين لم يدخلوا الروضة) بلغ 33.2 أما قيمة(ت) لمحسوبة تقدر بـ 8.67، وهي قيمة اكبر من القيمة المجدولة التي تقدر بـ 2.00 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 58 وهذا يعني أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية من حيث التوافق النفسي بين المجموعتين وهو فرق ايجابي كبير.

جدول (32) :التوافق الاجتماعي

التوافق الاجتماعي						
العينة	**المتوسط الحسابي** م	**الإنحراف المعياري** ع	**ت المحسوبة**	**ت المجدولة**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
العينة الأولى	**42.1**	**3.40**	**9.91**	**2.00**	**58**	**0.05**
العينة الثانية	**29.5**	**5.94**				

يتضح من الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى بلغ 42.1 وقيمة المتوسط ، للمجموعة الثانية بلغ 29.5 أما قيمة (ت) المحسوبة فتقدر بـ 9.91، وهي قيمة اكبر منالقيمة المجدولة والتي تقدر ب 2.00 ، عند مستوى دلالة 0.05 ، ودرجة حرية 58 ، وبالتالي هناك فرق في مستوى التوافق الاجتماعي بين العينتين، هذا ما يوضح أن هناك فرق إيجابي كبير.

جدول (33) : التوافق العام

التوافق العام						
العينة	**المتوسط الحسابي** م	**الإنحراف المعياري** ع	**ت المحسوبة**	**ت المجدولة**	**درجة الحرية**	**مستوى الدلالة**
العينة الأولى	**84.6**	**6.47**	**10.21**	**2.00**	**58**	**0.05**
العينة الثانية	**62.7**	**9.56**				

يتضح من خلال الجدول أن المتوسط الحسابي للمجموعة الأولى بلغ 84.6 وقيمة ، المتوسط الحسابي للمجموعة الثانية بلغ 62.7 ، أما قيمة (ت) المحسوبة التي تقدر ب 10.21 وهي قيمة اكبر من القيمة المجدولة التي تقدر ب 2.00عند مستوى دلالة.0.05 ودرجة حرية 58 وهذا مايدل على أن هناك فرق ايجابي كبير في مستوى التوافق العام (النفسي والاجتماعي) بين المجموعتين.

4 مناقشة نتائج الدراسة

لقد قمنا بتحليل نتائج هذه الدراسة عن طريق عرض وتحليل لنتائج الاستبيان المقدم للمربيات، حيث قمنا بترجمة نتائج الاستبيان بالنسب المئوية المبينة في الجداول.

ودلت نتائج الاستبيان على أن من يشرف على الأطفال هم مربيات تلقوا تكوينا في الاختصاص، واختاروا مهنة التربية عن حب وقناعة، وهم واعيات بالمسؤولية التي على عاتقهم، وكان رد المربيات بأن البرنامج المطبق يتلاءم مع سن الأطفال، وأن أهم نشاط فيه هو اللعب التربوي لأنه أهم وسيلة تربوية تلاؤم سن الطفل في هذه المرحلة، حيث بينت المربيات أهمية الروضة وما تقدمه من خدمات للطفل ولأوليائه، وأنها مطلب ضروري يهم الطفل كثيرا، ودلت كذلك النتائج على أن المربيات يلعبن دورا هاما في تهيئة الطفل والعناية به، وكذا البرنامج المطبق لما يحمل في طياته من أنشطة متنوعة تتناسب ورغبات الأطفال.

ومن خلال عرضنا للجداول (21 ،22 ،23 ،24 ،25 ،26 ،27 ،28 ، 29). والتعامل معها على شكل مجموعتين كبيرتين، والتي من خلالها تبين الفرق بين مستويات التوافق النفسي والاجتماعي بين المجموعتين، فدرجات المجموعة الأ ولى التي تمثل الأطفال الذين التحقوا بالروضة كانت جيدة، أما بالنسبة للمجموعة الثانية التي تمثل الأطفال الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة فكانت درجات توافقهم متوسطة.

وقابلنا درجات المجموعتين لنعقد مقارنة بينهما باستخدام الاختبار(ت) للدلالة الإحصائية لمعرفة الفرق بينهما، كمنا قمنا بإيجاد المتوسطات والانحرافات المعيارية لحساب قيمة (ت) وفي الأخير حسبنا الدلالة الإحصائية لإيجاد الفرق بين النسب.

والنتائج التي توصلنا إليها تدل على أن قيمة (ت) المحسوبة اكبر من قيمة(ت) المجدولة الواقعة في المجال(2.00 - ،+ 2.00) وهذا معناه أن هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين العينتين الأولى التي دخل أطفالها إلى الروضة والمجموعة الثانية التي لم يدخل أطفالها إلى الروضة.

وما يمكن استخلاصه من هذه العملية بعد تطبيقنا للاختبار(ت) لدلالته الإحصائية بالنسبة لأطفال العينة هو أن هناك فرقا ايجابيا في مستوى التوافق النفسي بين العينتين حيث كانت (ت) المحسوبة تساوي 8.67 بينما(ت) المجدولة هي 2.00 وهذا ما يدل على أن هناك فرق ايجابي كبير.

أما بالنسبة للتوافق الاجتماعي نجد أن هناك فرق وضحا بين أفراد العينتين حيث كانت (ت) المحسوبة تقدر ب 9.91 بينما (ت) المجدولة تساوي 2.00وفي التوافق العام كأن الفرق كبير بين العينتين، حيث (ت) المحسوبة وجدنها 10.21 ، أما(ت) المجدولة 2.00 هذا ما يوضح أن هناك فرق ايجابي كبير.

ومن هنا يظهر بوضوح اثر اللعب التربوي في الروضة ومدى أهميته في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في مرحلة ماقبل المدرسة، حيث يتبين من خلال النتائج المتوصل إليها أن هذا التأثير كان ايجابيا بالنسبة للأطفال الذين التحقوا بالروضة على عكس أقرانهم الذين لم يلتحقوا بالروضة.

وبالتالي فأن الفرضية العامة التي ترى بأن للعب التربوي دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة قد تحققت وبالتالي هناك تأكيد واثبات لصحة الفرضيات الجزئية الأخرى.

الاستنتاج العام

من خلال دراستنا التي تناولت اللعب التربوي في الروضة ومدى تأثيره على التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، وبعد تحديد الفرضية العامة التي إفترضناها

وهي (للعب التربوي دور إيجابي في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة).

وكذا الفرضيات الجزئية المتمثلة في مايلي:

- للعب التربوي في الروضة دور في تحقيق توافق نفسي و اجتماعي متوازن للطفل

- للمربية دور في تحقيق توافق نفسي واجتماعي عبر كفاءتها ومعرفتها لأساليب اللعب التربوي وتوجيهه نحو تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

لما يعتبر محتوى البرنامج ركيزة أساسية لتحقيق التوافق النفسي والإجتماعي يتضمنه من نشاطات للعب التربوي لتحقيق ذلك.

ولتأكيد هذه الفرضيات أو نفيها قمنا بدراسة ميدانية متمثلة في توزيع الإستبيان على 60 مربية وتطبيق مقياس إختبار التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال، للدكتور عطية محمود هنا، وبعد تحليل نتائج الاختبار والاستبيان توصلنا إلى:

أن هناك فرق حقيقي ذو دلالة إحصائية في مستوى التوافق النفسي والاجتماعي بين الأطفال الذين استفادوا من اللعب في الروضة وبين أقرانهم الذين التحقوا مباشرة بالمدرسة، وكذلك الدور المهم الذي تلعبه المربية في الروضة من خلال تربية وتوجيه الأطفال لتحقيق التوافق الميدان النفسي والاجتماعي عن طريق خبرتها وكفاءتها في هذا الميدان، وكذا البرنامج المطبق لما يحتويه من نشطات اللعب الذي يساهم بشكل كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للأطفال في الروضة.

وما نستخلصه أن : الالتحاق بالمراكز التحضيرية (الأطفال رياض) يساهم مساهمة فعالة في تنمية القدرات المختلفة للطفل بالمقارنة مع الأطفال الذين لم يلتحقوا بأي من هذه المدارس .

5 خاتمة

التوافق النفسي والاجتماعي يتأثر بالظروف المحيطة بالمتعلم، وبطرق التدريس ومحتويات المناهج الدراسية، والهدف من التعليم التحضيري هو تنمية قدرات الطفل المتعلم وتنمية شخصيته بسائر سماتها وخصائصها وجوانبها. وجاءت هذه الدراسة المتواضعة لتزيل الغبارعن بعض المفاهيم الخاطئة حول اللعب، والتي كانت ترى فيه أنه مضيعة للوقت واعتباره شيئا عديم المنفعة ليس له أي غاية مرتقبة، لكن من خلال هذا البحث تبين أن هذه الأفكار خاطئة ليس لها أساس من الصحة، فمن خلال النتائج المتوصل إليها تبين أن اللعب خاصة إذا كان موجها من طرف المربيين في مدراس وضعت أساسا لاستقبال أطفال ما قبل المدرسة كرياض الأطفال باعتبار هذه الأخيرة أفضل مكان يلاءم نمو الطفل في كل الميادين وأحسن مكان من حيث توفير مستلزمات اللعب والألعاب التربوية يسمح بنمو مؤهلات وقدرات الطفل البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

لهذا نعتبر اللعب في الروضة عامل من بين العوامل الهامة المؤثرة على التوافق النفسي والاجتماعي، وباعتبار مرحلة الروضة القاعدة الأساسية للتربية والذي يبقى تأثيرها على باقي المراحل المختلفة لأن هذه المرحلة مهمة في حياة الإنسان.

ومما تجدر الإشارة إليه أن النتائج التي وصلنا إليها في هذا البحث تبقى نسبية كونها لم تأخذ كل المتغيرات أو باقي العوامل الأخرى التي تلعب دورا كبيرا في التأثيرعلى التوافق النفسي والاجتماعي كالجو المدرسي، وطريقة التعليم، والحالة الصحية، والظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تحيط بالطفل.

الاقتراحات و التوصيات

هذه الدراسة المتواضعة ما هي إلا محاولة بسيطة محصورة في حدود الإمكانات المتوفرة لدينا، ورغم ذلك نود أن تكون نقطة بداية لبحوث أخرى في هذا المجال، والتي نفتقر إليها، حيث أوضحت لنا النتائج المستخلصة من هذا البحث مدى أهمية اللعب في مرحلة الروضة عند الطفل في حد ذاته، وعلى توافقه النفسي والاجتماعي، وعلى ضوء النتائج المتوصل إليها نتقدم ببعض الاقتراحات والتوصيات إلى كل من يهمهم موضوع الطفولة سواء كانوا أولياء أو مربيين أو مسئولين وهي كما يلي :

1 - إدراك أهمية اللعب بصفة عامة واللعب في الروضة بصفة خاصة في حياة الطفل ودوره في نمو شخصيته من كل الجوانب.

8- إعطاء أهمية بالغة لمرحلة الطفولة المبكرة(ما قبل المدرسة) باعتبارها الحجر الأساسي لنمو الطفل ومرحلة خصبة لتعليم وإكتساب الخبرات.

9- أن تعطى العناية الكاملة والاهتمام الكبير بتأهيل وتكوين المربيات في جميع الميادين.

10- وضع مناهج خاصة برياض الأطفال تستند إلى نتائج الدراسات العلمية الحديثة، مع مراعاة القيم الإسلامية، والعربية في ذلك قصد تحسين النوعية التربوية.

11- إعادة النظر في كل البرامج المستخدمة في الروضة وننادي باعتبار نشاط اللعب والألعاب التربوية بأنها أساس البرنامج.

12- أن نوفر للأطفال مختلف الأدوات ومستلزمات اللعب التي تتناسب مع سنهم، وتعمل على تنمية قدراتهم البدنية والعقلية والنفسية والاجتماعية.

13- أن يكون تنسيق بين رياض الأطفال والمدرسة الأساسية، وأن تكون برامج هذه الأخيرة مكملة لبرامج الروضة.

فهرس الجداول

جدول (01) يبين توزيع مجموع أفراد العينة في المدارس الثلاثة لكلتا المجموعتين.....47

جدول (02) : مقياس التصحيح التوافق النفسي.....52

جدول(03) : مقياس الدرجات التوافق النفسي والاجتماعي.....52

جدول (04): تكوين لمربيات 59

جدول(05) :خبرة المربيات.....60

جدول(06) :أهمية المهنة عند المربية 61

جدول(07) :تعامل المربية مع الأطفال. 61

جدول(08) :اهتمام المربية بالطفل..... 62

جدول (09) :تطور إمكانات الطفل بعد مكوثه عاما في الروضة.....63

جدول (10) :من يعد البرنامج المطبق 64

جدول (11) : مدى التجاوب مع البرنامج المقدم 64

جدول (12) :تماشي البرنامج مع قدرات الأطفال.....65

جدول (13) : تطبيق البرنامج.....65

جدول (14) : الشيء المحبوب في البرنامج عند الأطفال.....66

جدول (15) :أهمية اللعب في الروضة 67

جدول(16) :مميزات اللعب في الروضة 68

جدول (18) : مشاركة الأطفال في اللعب.....69

جدول(19) :إنضباط الأطفال في اللعب 70

جدول (20) : نسبة الانضباط.....70

جدول (21) :مساهمة اللعب في تعميق العلاقات الاجتماعية للطفل.....71

جدول (22) :تنمية اللعب لمختلف جوانب شخصية الطفل 71

جدول (23) :الفرق بين التربية في المنزل والتربية داخل الروضة 72

جدول (24) :أهمية الروضة عند الطفل 72

جدول (25) : يبين درجات التوافق النفسي، والتوافق الاجتماعي، والتوافق العام للأطفال الذين دخلوا الروضة.....74

جدول (26): يبين درجات التوافق النفسي والتوافق الاجتماعي والتوافق بالعام للاطفال الذين لم يدخلوا الروضة ودخلو المدرسة مباشرة.....77

جدول (27) :عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق النفسي.....79

جدول (28) : يعرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق الاجتماعي.....81

جدول (29) : عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق النفسي 82

جدول (30):عرض نتائج الاختبار حسب مستوى التوافق الاجتماعي.....85

جدول (31) :التوافق النفسي.....87

جدول (32) :التوافق الاجتماعي.....88

جدول (33) : التوافق العام.....89

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الكتب :

1) أحمد بدر، أصول البحث العلمي ، المكتبة ألأكاديمية، القاهرة 1996.
2) أحمد بلقيس ، الميسر في سيكولوجية اللعب , دار حسين أحمد حشمت ومصطفى حسين باهي ، الأسرة ومشكلات الأبناء ، دار السحاب ،القاهرة 2006.
3) أحمد حسن صالح وآخرون ، الصحة النفسية وعلم النفس الاجتماعي والتربية الصحية ، الإسكندرية ، 1999.
4) أحمد عزة راجح ، أصول علم النفس، الكتاب المصري الحديث الإسكندرية 1976.
5) أشرف عبد الغِني محمود وأميمة الشربني –الصحة النفسية بُبين النظرية و التطبيق، د طبعة، جامعة الاسكندرية2003.
6) الأغا عاطف عثمان ، الأستاذ محمود حسن ، العلاقة بين المناخ السائد، 1989
7) السييد خير الله ، بحوث نفسية وتربوية ، دار النهضة العربية 1981.
8) تركي رابح ، مناهج البحث في علوم التربة وعلم النفس ، المؤسسة الوطنية للكتاب 1974.
9) حامد عبد السلام ،الصحة النفسية والعلاج النفسي ط 2 ،عالم الكتب - القاهرة 1974 .
10) سهير احمد كامل ، سيكولوجية الأطفال ذوي الإحتياجات الخاصة ، مركز الإسكندرية للكتاب، 1989.
11) عباس محمود عوض ،الصحة النفسية و التوافق الدراسي،دار الطباعةوالنشر ، 1990.
12) عبد ادلنعم احلنفي ، موسوعة الطب النفسي ،مكتبة الدبور،ط1، القاىرة،1995.

13) عبد اللطيف بن حسني فرج, تعليم الأطفال والصفوف الأولية, دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط1، 2005 م،1426 ه.
14) فائز محمد علي الحاج ، الصحة النفسية ،د طبعة، المكتب الاسلامي 1984.
15) كمال إبراهيم ،مدخل إلى الصحة النفسية ، ط 2 دار القلم ، الكويت 1947.
16) كمال الدسوقي ، علم النفس ودراسة التوافق ، 2 ط ، درا النهضة العربية بيروت 1974
17) كمال الدوسقي ، علم النفس ودراسة التوافق ،ط 2 ، دار النهضة العربية ،بيروت 1974 .
18) مجدي أحمد محمد عبد الله ، علم النفس العام، دراسة في السلوك الانساني وجوانبه ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية 1996.
19) محمد شفيق ، الخطوات المنهجية في إعداد البحوث الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 1998.
20) محمد محمود الحيلة, الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجيا وتعليميا وعمليا ط3.دار المسيرة , عمان , الأردن . 1426 ه
21) محمد محمود الخوالدة, اللعب الشعبي عند الأطفال و دالالته التربوية في إنماء شخصياهتم, دار المسرية للنشر والطباعة ط1 ، 2003م ،1424ه
22) محمد مصطفى زيدان، علم النفس التربوي ، ،ط2 دار الشروق جدة ، 1985 .
23) مروان عبد المجيد ابراهيم طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية ، ط 1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،2002.
24) أحمد عياد ، مدخل لمنهجية البحث االجتماعي، ديوان المطبوعات الجزائر

25) المغربي ، سعد، التوافق النفسي ، مجلة علم النفس ، العدد 23 ،الهيئة العامة للكتاب 1992

ثانيا : الرسائل الجامعية

26) الطويل ، محمد سليمان " التوافق النفسي المدرسي وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة " رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، القاهرة 2000.

27) عباس محمود عوض " دراسة عملية لاختبار التوافق العام والمهني " دار المعرفة، القاهرة1980 - 1982.

28) فرح عبد القادر طه " سيكولوجية الشخصية المعوقة للإنتاج " دراسة نظرية وميدانية في التوافق المهني والصحة النفسية ، مكتب الخانجي .

29) مصطفى فهمي " الصحة النفسية " دراسة في سيكولوجيا التكيف مكتبة الخانجي القاهرة 1976 .

ثالثا : المصادر باللغة الاجنبية

30) Dorant and j-Bour neuf :nouveau larousse médical. Librairie la rousse .paris1981.

31) encyclopdia universalis France. Ethnol ogie du jeu.rohan-csrmag geza de (pro.universite l’aval

32) Kquebec canada encyclopdia universalis Franck(cd Rome)1997.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

قسم علم النفس العيادي

استبيان

اللعب التربوي ومدى انعكاسه على التوافق النفسي الاجتماعي لاطفال ما قبل المدرسة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر علم النفس العيادي

يشرفنا ان نضع بين ايديكم استبانة بحث والتي تاتي في اطار البحث العلمي راجين منكم الاجابة على اسئلتنا بكل دقة وموضوعية .

ونحيطكم علما ان المعلومات المتحصل عليها ستبقى سرية ولا تستخدم الا في مجال البحث العلمي.

معلومات عامة:

اسم الروضة:

مكان الروضة:

نوع الروضة: خاصة ☐ عامة ☐

الأسئلة:

ضعي علامة (x) على الاجابة المختارة :

السؤال 1 : هل تلقيت تكوين كمربية ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 2 : ما هي عدد سنوات عملك في الروضة ؟

(1 – 5) ☐ او (6 - 10) ☐ او اكثر من 10 سنوات ☐

السؤال 3 : هل اخترت هذه المهنة عن حب وقناعة ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 4 : هل يتبع الأطفال توجهاتك دون عناد ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 5 : هل تحبين الأطفال الذين تشرفين عليهم ؟

كلهم ☐ معظمهم ☐ بعضهم ☐ لا احد ☐

السؤال 6 : بعد مكوثك مع الطفل مدة سنة على الأقل ما رأيك في مختلف إمكانياته تحسنت ؟

بسرعة ☐ ببطئ ☐ ثابتة ☐

السؤال 7 : هل البرنامج المطبق من إعداد مسئول (مديرة) الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان لا فمن يعده.....

السؤال 8 : هل هناك تجاوب للأطفال مع البرنامج المقدم يوميا في الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 9 : هل يتماشى البرنامج المقدم مع قدرات الأطفال ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 10 : تطبيقك للبرنامج ؟

بسهولة ☐ بأقل صعوبة ☐ بصعوبة ☐

السؤال 11 : ما هو الشيء الذي يحبه الأطفال أكثر في البرنامج ؟

اللعب و الرياضة ☐ القراءة ☐ الكتابة ☐ الرسم ☐

شيء أخر .....

السؤال 12 : كيف تنظرين إلى اللعب في الروضة ؟

مهم جدا ☐ مهم ☐ غيرمهم ☐

السؤال 13 : هل للعب مميزات تربوية في الروضة ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 14 : هل وقت اللعب في برنامجكم كاف للطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 15 : هل يحب الأطفال المشاركة في اللعب ؟

كلهم ☐ معظمهم ☐ بعضهم ☐ لا أحد ☐

السؤال 16 : هل يلتزم الأطفال بأدوارهم خلال اللعب والعمل الجماعي ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم ؟

لأنهم تعود على ذلك ☐ لأنك موجودة معهم ☐

السؤال 17 : هل تعتقدين ان اللعب يساهم في تعميق علاقات الطفل الاجتماعية ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 18 : هل ترين بأن اللعب داخل الروضة ينمي مختلف جوانب شخصية الطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

السؤال 19 : ما هو الفرق بين تربية المنزل وتربية الروضة ؟

حسن المعاملة ☐ معرفة احتياجات الطفل ☐ اندماجه اجتماعيا ☐

السؤال 20 : بعد كل السنوات التي قضيتها في الروضة هل ترين بأن الروضة مطلب ضروري بالنسبة للطفل ؟

نعم ☐ لا ☐

اختبار الشخصية للأطفال

كراسة الإجابة

إعداد : الدكتور عطية محمود هنا

الاسم : **السن :**

الروضة : **الصف والفصل:**

الجنس :

القسم الأول						مجمـوع التوافق النفسي	القسم الثاني						مجمـوع التوافق الاجتماعي	مجمـوع التوافق العام
ا	ب	ج	د	ه	و		ا	ب	ج	د	ه	و		

اختبار الشخصية للاطفال

مفتاح التصحيح

القسم الاول

رقم السؤال	(1 أ)	(1 ب)	(1 ج)	(1 د)	(1 هـ)	(1 و)
01	نعم	نعم	نعم	لا	لا	لا
02	لا	لا	لا	لا	لا	لا
03	نعم	لا	نعم	نعم	لا	لا
04	لا	لا	لا	نعم	لا	لا
05	لا	نعم	نعم	لا	لا	لا
06	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
07	لا	لا	نعم	لا	لا	لا
08	**6.1 نعم**	نعم	لا	لا	لا	لا

القســم الثاني

رقم السؤال	(2 أ)	(2 ب)	(2 ج)	(2 د)	(2 هـ)	(2 و)
01	نعم	نعم	لا	نعم	نعم	نعم
02	لا	لا	لا	لا	لا	نعم
03	لا	نعم	لا	نعم	لا	لا
04	نعم	لا	لا	نعم	نعم	نعم
05	لا	**6.2 لا**	لا	لا	لا	لا
06	نعم	نعم	لا	نعم	لا	نعم
07	نعم	نعم	لا	لا	نعم	لا
08	لا	لا	لا	لا	لا	نعم

ملاحظة: إذا أهمل المفحوص أحد الأسئلة أو أجاب عنها بنعم ولا معا, يترك هذا السؤال ولا

تأخذ أي درجة.

أسئلة التوافق النفسي :

القسم الأول (ا) :

1– هل تقدر أن تلعب لوحدك إذا لم تجد من تلعب معه ؟	نعم	لا
2– هل تشعر برغبة في البكاء لأقل سبب ؟	نعم	لا
3- هل تقدر أن تتكلم أمام زملائك في الفصل ؟	نعم	لا
4– هل تتألم إذا وبخك أحد على شيء عملته ؟	نعم	لا
5– هل تحتاج لمساعدة أحد لتأكل ؟	نعم	لا
6– هل يساعدك أحد في لبس ملابسك ؟	نعم	لا
7– هل تهمك الحاجات البسيطة كثيرا ؟	نعم	لا
8– لما تلعب هل تستمر في اللعب حتى نهايته ؟	نعم	لا

القسم الاول (ب) :

1– هل تعمل أشياء تسر الأطفال زملائك ؟	نعم	لا
2– هل يضايقك الأطفال زملائك ؟	نعم	لا
3– هل عدد أصحابك أقل من عدد غيرك ؟	نعم	لا
4– هل معظم الأطفال أشطر منك ؟	نعم	لا
5– هل يقول عنك أهلك أنك شاطر؟	نعم	لا
6– هل تقدر أن تعمل الأشياء التي يعملها غيرك من الأطفال ؟	نعم	لا
7– هل يقول الناس أن غيرك أشطر منك ؟	نعم	لا
8– هل يحبك معظم الأطفال ؟	نعم	لا

القسم الاول (ج) :

1 - هل يتركك أهلك لشراء بعض الحاجات لوحدك ؟	نعم	لا
2 – هل تقضي في اللعب وقتا قصيرا جدا ؟	نعم	لا
3 – هل تزور أماكن جديدة كثيرا ؟	نعم	لا
4 – هل يمنعك أهلك من اللعب مع الأطفال الآخرين ؟	نعم	لا
5 – هل يسمح لك أهلك بأن تلعب الألعاب التي تحبها ؟	نعم	لا
6 – هل تعاقب على أشياء كثيرة تفعلها ؟	نعم	لا
7 – هل تقوم بأكثر الأعمال التي تحبها لوحدك ؟	نعم	لا
8 – هل يجبرك أهلك على البقاء في المنزل لوحدك ؟	نعم	لا

القسم الاول (د) :

1 هل ترغب في أن يكون لك أصدقاء كثيرا ؟	نعم	لا
2– هل تشعر بأن الناس ل يحبونك ؟	نعم	لا
3– هل تحب الذهاب إلى المدرسة ؟	نعم	لا
4– هل يحبك الأطفال في المدرسة ؟	نعم	لا
5– هل تشعر أنك وحيد ولو كنت مع الناس ؟	نعم	لا
6– هل أنت كبير وقوي مثل معظم الأطفال ؟	نعم	لا
7– هل أهلك أحسن من أهل الأطفال الآخرين ؟	نعم	لا
8– هل الأطفال الآخرون مرتاحون في بيوتهم أكثر منك ؟	نعم	لا

القسم الاول (ه) :

1– هل يوجد أطفال (موزين) لدرجة أنك تكرههم ؟	نعم	لا
2– هل تخاف كثيرا ؟	نعم	لا
3– هل يضايقك أكثر الأطفال ؟	نعم	لا
4– هل (تزعل) لما الناس يكونوا (موزين) ؟	نعم	لا
5– هل يقول كثير من الأطفال أشياء تضايقك ؟	نعم	لا
6– هل يحاول الأطفال أن يغشوك عادة ؟	نعم	لا
7– هل تشعر عادة بالمضايقة لدرجة أنك لا تعرف ما تعمل ؟	نعم	لا
8– هل تفضل أنك تتفرج على غيرك بدلا من أن تلعب أنت ؟	نعم	لا

القسم الاول (و) :

1– هل تقلم أظافرك عادة ؟	نعم	لا
2– هل من الصعب عليك أن تذهب إلى السرير بمفردك ؟	نعم	لا
3– هل تبكي كثيرا ؟	نعم	لا
4– هل تصاب بالبرد بسهولة ؟	نعم	لا
5– هل تشعر بالتعب عادة حتى عندما تقوم من النوم ؟	نعم	لا
6– هل أنت مريض أكثر الوقت ؟	نعم	لا
7– هل توجعك عينك عادة ؟	نعم	لا
8- هل تستيقظ من النوم بسبب الأحلام (الموزين) ؟	نعم	لا

- **أسئلة التوافق الاجتماعي :**

القسم الثاني (ا)

1- هل تطيع أهلك حتى ولو كانوا على خطأ ؟	نعم لا
2– هل يصح أن الأطفال (يتخانقوا) مع الكبار الذين (موزين) ؟	نعم لا
3– هل تغش إذا ضمنت أن أحد لن يراك ؟	نعم لا
4– هل تطيع أهلك حتى ولو نصحك أصحابك بأن لا تهتم بهم ؟	نعم لا
5– هل تأخذ لنفسك الأشياء التي تجدها ؟	نعم لا
6– هل من الضروري أن يكون الأطفال (موزين) مع من لا يحبونهم ؟	نعم لا
7– هل تشعر بأن من الضروري أن تقول شكرا لكل من يساعدك ؟	نعم لا
8– هل من الضروري أن تبكي إذا لم تستطيع أن تفعل شيء ؟	نعم لا

القسم الثاني(ب)

1– هل تتكلم مع الأطفال المستجدين في المدرسة ؟	نعم لا
2– هل من الصعب عليك أن تتكلم مع الناس الأغراب ؟	نعم لا
3– هل تنبسط من الأطفال الذين يقومون بأعمال أحسن منك ؟	نعم لا
4– هل يغضبك أن يمنعك الناس من القيام بما تريده ؟	نعم لا

5– هل تضرب الأطفال في أثناء اللعب بعض الأحيان ؟ نعم لا

6– هل تلعب مع الأطفال الآخرين حتى ولو كنت لا تريد ؟ نعم لا

7– هل تساعد الأطفال الآخرين في الروضة ؟ نعم لا

8– هل من الصعب عليك أنك تكون عادل ؟ نعم لا

القسم الثاني(ج)

1– هل الناس (موزين) معك لدرجة أنك تبقى (موزين) معهم ؟ نعم لا

2– هل تضايق الناس حتى يعاملونك معاملة حسنة ؟ نعم لا

3– هل توجد أشياء وحشة في المدرسة لدرجة أنك تحاول الابتعاد عنها ؟ نعم لا

4– هل يضايقك أحد في المنزل حتى أنك تغضب أحيانا ؟ نعم لا

5– هل بعض الناس ظالمين لدرجة أنك تحاول أن تغشهم ؟ نعم لا

6- هل يتشاجر الأطفال معك كثيرا ؟ نعم لا

7– هل تحاول أنك تدفع الأطفال الآخرين أو تخيفهم ؟ نعم لا

8– هل تقول للأطفال الآخرين أنك لن تفعل ما يطلبونه منك ؟ نعم لا

القسم الثاني (د)

1– هل أهلك على حق عندما يجبرونك على أن تطيع أوامرهم ؟ نعم لا

2– هل تحب أن تعيش مع عائلة أخرى غير عائلتك ؟ نعم لا

3– هل يعتقد أهلك أنك طيب مثلهم ؟ نعم لا

4– هل (كويسين) معك دائما ؟ نعم لا

5– هل يوجد في أهلك أحد لا يحبك ؟ نعم لا

6– هل تظن أن أهلك يعتقدون أنك لطيف معهم ؟ نعم لا

7– هل تشعر أن أهلك لا يحبونك ؟ نعم لا

8– هل تظن أن أهلك يعتقدون أنك غير شاطر؟ نعم لا

القسم الثاني (ه)

1– هل تساعد الأطفال الآخرين في الروضة ؟ نعم لا

2– هل من الصعب أنك تحب الأطفال الذين في المدرسة معك ؟ نعم لا

3– هل بعض المدرسين لا يحبون الأطفال الذين في المدرسة ؟ نعم لا

4– هل يقول لك الأطفال أنت (كويس) معهم ؟ نعم لا

5– هل تفضل عدم الذهاب إلى المدرسة ؟ نعم لا

6– هل يوجد ناس موزين في المدرسة ؟ نعم لا

7– هل يطلب الأطفال منك في المدرسة أنك تلعب معهم ؟ نعم لا

8– هل يقول الأطفال الآخرين أن لعبك معهم (موزين) ؟ نعم لا

القسم الثاني (و)

1– هل توجد أمكنة كويس بالقرب من منزلك تلعب فيها ؟ نعم لا

2– هل يحبك جيرانك ؟ نعم لا

3– هل جيرانك ناس غير طيبين ؟ نعم لا

4– هل تنبسط من قضاء بعض الوقت مع الجيران ؟ نعم لا

5– هل يوجد جيران موزين ؟ نعم لا

6- هل يطلب منك الأطفال الآخرون لتلعب معهم في بيوتهم ؟ نعم لا

7– هل يوجد أطفال موزين بين أطفال جيرانك ؟ نعم لا

8– هل تبتعد عن بيوت الجيران عندما يطلبون منك أن تبتعد ؟ نعم لا

